# جامعة غرداية

## كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

## قســـم علم النفس

عنوان مذكرة

# الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم العائلة .( دراسة عيادية لحالتين بالابتدائية العربي التبسي –المنيعة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص : علم النفس العيادي


إعداد الطالبة

بوجلول نعيمة

إشراف الأستاذ

د.يوسف قدوري


اللجنة المناقشة:

| الاسم | اللقب | الرتبة | المهمة |
|---|---|---|---|
| يوسف | قدوري | أستاذ محاضر ب | مشرفا ومقررا |
| حنان | بلعباس | استاذة محاضرة | مناقشا |
| امال | بن عبد الرحمان | استاذة محاضرة | مناقشا |

السنة الدراسية : 2022/2021م

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها أمي ثم أمي ثم أمي.....إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .....إلى أبي الغالي.

إلى إخوتي وأخواتي و أبنائهم دون استثناء والى الذين أحبهم ويحبونني دون مراء.

والى الذين وقفوا بجانبي وأعطوني كل الدعم والتشجيع المستمر إلى ذكتور حفظه الله "يوسف قدوري" ولا أنسى كوثر و تيما وسرين و صباح و مهدية و زهرة و وردة و ألاء و أروى و أسيل و أماني كذلك حفظكم الله.

*بوجلول نعيمة

# شكر و عرفان

بسم الله والحمد الله رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه، ورزقنا من العلم ما لم نكن

نعلم، والذي سهل لنا السبيل لانجاز هذا العمل المتواضع. أتقدم باسمي عبارات الشكر والتقدير

إلى:

الأستاذ المشرف : د. يوسف قدوري

على إشرافه وتتبعه للانجاز هذه المذكرة وتشجيعه لي للإنهاء هذا العمل مقدما لي كل النصائح

والتوجيهات اللازمة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم النفس العيادي وكل من ساعدني من قريب ومن بعيد.

*بوجلو ل نعيمة

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة

**الفصل الأول : الإطار العام للدراسة**

1-الاشكالية .....06

2-الفرضيات .....07

3-اهداف الدراسة .....08

4-اهمية الدراسة .....08

5-تحديد المفاهيم الاجرائية.....09

6-الدراسات السابقة.....09-13

**الفصل الثاني:الصدمة النفسية**

تمهيد.....16

1-التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية .....17

2-تعريف الصدمة النفسية .....19

3-انواع الصدمة النفسية .....20

4-ردود فعل الصدمة النفسية.....23

5-النظريات المفسرة للصدمة النفسية... .....25

6-اثار الصدمة النفسية عند الطفل .....28-29

7-تشخيص الصدمة النفسية .....30

8-علاج الصدمة النفسية.....32

خلاصة .....36

## الفصل الثالث:الطلاق

تمهيد.....38

1-الأسرة.....39

1-1 تعريف الاسرة .....39

2-1 وظائف الاسرة .....39-40

2-الطلاق .....41

2-1 تاريخ تشريعات الطلاق .....41

2-2 تعريف الطلاق .....42

2-3اسباب الطلاق .....43

2-4 مستويات الطلاق .....44

2-5حجم مشكلة الطلاق .....45

2-6 اثار الطلاق على الابناء في مرحلة الطفولة الثالثة .....46

2-7 تخفيف اثار الطلاق على الابناء .....49

خلاصة .....52

## الفصل الرابع :الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....55

1-المنهج المستخدم .....56

2-عينة الدراسة.....56

3/حدود الدراسة.....57

4/أدوات الدراسة.....58

5/ اجراءات الدراسة .....58

خلاصة .....59

**الفصل الخامس :عرض و تفسير النتائج و تحليلها**

تمهيد .....63

1-عرض الحالات .....64

1-1عرض الحالة الأولى.....64

1-2تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى.....66

1-3 مناقشة نتائج التحليل في ضوء الفرضيات .....68

2-1عرض الحالة الثانية .....71

2-2تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية .....74

2-3 مناقشة نتائج التحليل في ضوء الفرضيات .....75

خلاصة .....80

الخاتمة .....82

قائمة المراجع .....85

قائمة الملاحق .....87

**ملخص الدراسة :**

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت العينة الحالية تعاني من( القلق ، الخوف ، الحزن ) كمؤشرات للصدمة النفسية .

و للتحقق من هذه الأهداف تم تطبيق رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة و الملاحظة على حالتين اختيروا بطريقة قصديه و هم الأطفال ضحايا الطلاق و تتراوح أعمارهم (6-8) سنوات حيث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة و من خلال تحليل الاختبار على المستويات الثلاث (الخطي ، الشكلي ، المحتوى ) و أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

1.يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والدية من القلق عبر اختبار رسم العائلة .

2.يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من الخوف عبر اختبار رسم العائلة .

3.يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من الحزن عبر اختبار رسم العائلة .

يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة .

1.تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة .

2.تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من الخوف عبر اختبار رسم العائلة .

3.تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من حزن عبر اختبار رسم العائلة .

4.تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة .

و منه قدمت الباحثة مجموعة من الاقتراحات من اجل تحقيق اكبر قدر من التوافق لدى العينة .

الكلمات المفتاحية : الصدمة النفسية ، الطلاق ، الأطفال ضحايا الطلاق ، القلق ، الخوف ، الحزن .

**Le résume :**

Le but de cette étude de cas c'est d'examiner l'existence du traumatisme psychique chez deux enfants souffre de divorce de leurs parents . on a applique le test de la famille pour teste l angoisse la peur et la tristesse qui indiquant le traumatisme psychique chez ses enfants âge de 6 et 8 ans .

Apres l'analyse des deux dessins sur trois niveaux : graphie . forme et contenu . les résultats montre que :

*le 1-cas souffre de l'angoisse c-t dire la postule quatrième est réalise .

*le 1-cas souffre de la peur c-t dire la postule cinquième est réalisée .

*le 1 – cas souffre pas de la tristesse c-t dire la postule sixième n'est pas réalisée.

Malgré cette dernière résulta le 1- cas souffre de traumatisme psychique selon les indicateurs du teste de lafamille .

*le 2- cas souffre de l'angoisse c-t dire la postule première est réalisés .

*le 2-cas souffre de la peur c-t dire la postule deuxième est réalisée .

*le 2- cas souffre de la tristesse c-t dire la postule troisième est réalisée.

Alor le 1- cas souffre du traumatisme psychique selon les indicateurs du teste de la famille .

Finalement la chercheur donne un ensemble de recommandation pour la prise de charge et de conscience de ses enfants qui souffre la séparation.

Les mots clé : traumatisme psychique . divorce . enfants de divorce de leurs parents . l angoisse . la peur . latristesse.

# مقدمة

**مقدمة :**

إن أول ما يصدر عن الطفل بعد الولادة هو صرخة دالة على انتقاله من بيئة رحيمة هادئة إلى بيئة أخرى تمتاز بكثرة المثيرات و الضغوطات فبعد ان كان نشاطه محدد يتعرض للقليل من المنبهات أصبح معرض للعديد منها : كالضوء ، الهواء،الحرارة ، الصوت ..الخ الأمر الذي يتطلب منه تكيفا معها و هو باستعداداته وإمكاناته البسيطة في تلك السن لا يكون قادرا على مواجهة ما قد يتعرض له في البيئة الجديدة و هنا يجد مجموعة من الأفراد تحيطه كل رعاية و اهتمام تعرف بالأسرة و التي تعد اصغر وحدة اجتماعية يرتبط بها الإنسان من طفولته ولا تقوم الأسرة على في المجتمع الإسلامي إلا عن طريق الزواج و هي العلاقة التي على أساسها تبنى كافة العلاقات الأسرية الأخرى و الزواج فعل قانوني يضع الزوجين تحت التزامات شرعية و اجتماعية لكل منهما تجاه الأخر و بالرغم من إن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار و الارتباط العاطفي إلا أن لكل منهما احتياجاته و قيمه الخاصة و نتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة و بالتالي يبقى احتمال الطلاق قائما و يعتبر الطلاق الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات أسرية و التفكك اسري و بالرغم من ضرورته أحيانا عندما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها للهروب من توترات الزواج و متاعبه و مسؤولياته إلا أن الضرورة لا تمنع الضرر إذ يبقى سببا لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة و خاصة الأطفال باعتبار إن الطفولة مرحلة حساسة و هي إحدى المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد في أثناء تطوره و نموه و في أثناء هذا النمو لا بد له من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقاؤه و نموه و يمكن ثاثير الطلاق في معاناة الاطفال و إحساسهم بالتهديد و الخوف و هذا ما يؤثر على استقرارهم النفسي و يسبب لهم الحرمان هذا ما يجعل الطفل في حالة صدمة يواجه ضغوطا نفسية متعددة تجعله في وضع غير اعتيادي و تسبب له توتر و تشكل له تهديد يفشل في السيطرة عليه و الصدمة النفسية قد تؤثر في المجتمع ككل او قد تؤثر في شخص بمفرده و هذا يعزى إلى التفاوت في مجموعة من العوامل الذاتية و الموضوعية و منه فالخبرات الصادمة التي يتعرض لها الأطفال تؤثر على كيانهم النفسي و تمنعهم من إن يعيشوا حياة طبيعة .

و استجابة لمتطلبات هذا الموضوع فقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين :

**الفصل الأول** : و تم فيه التطرق إلى تقديم الدراسة من خلال الإشكالية ، الفرضيات ،الأهداف ، الأهمية التعاريف

الإجرائية لمفاهيم الدراسة و عرض الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع و التعقيب عليها

أما **الفصل الثاني** : و تم التطرق فيه إلى الصدمة النفسية و هذا بإعطاءلمحة تاريخية عن الصدمة تعريفها .أنواعها.ردود فعل الصدمة .النظريات المفسرة للصدمة .بالإضافة إلى الصدمة عند الأطفال و أثارها عليهم .تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة عند الطفل و أخيرا علاج الصدمة النفسية و اختتم هذا بخلاصة .

**الفصل الثالث**: و تطرقنا فيه إلى الأسرة بتعريفها و ذكر وظائفها .ثم الطلاق و هذا بإعطاء لمحة تاريخية حول تشريعات الطلاق .تعريفه.أسبابه .مستوياته .حجم مشكلة الطلاق و معدلاته ثم تطرقنا إلى ثاتير الطلاق على الأطفال في مرحلة الطفولة الثالثة و أخيرا تخفيف أثار الطلاق و ختم ا الفصل بخلاصة .

الجانب الميداني و يضم فصلين :

**الفصل الرابع** : منهجية الدراسة و إجراءاتها و قد ضم هذا الفصل التعرف على ميدان الدراسة المنهج المستخدم في هذه الدراسة بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة و التذكير بمصادر جمع المادة العلمية و مجالات الدراسة و أخيرا خاتمة.

**الفصل الخامس** : و الذي تطرقنا فيه إلى عرض حالات الدراسة و تحليل اختبار رسم العائلةو بعدها تمت مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة وصولا في الأخير إلى خلاصة عامة مع بعض الاقتراحات .

# الفصل الاول:

# الاطار العام للدراسة

# الفصل الاول:الاطار العام للدراسة

## 1-الاشكالية

## 2-الفرضيات

## 3-اهداف الدراسة

## 4-اهمية الدراسة

## 5-تحديد المفاهيم الاجرائية

## 6-الدراسات السابقة

## 1) الإشكالية :

إن الطلاق هو فك الرابطة الزوجية، ومنه فان دراسة الرابطة أو العلاقة هي من أهم الدراسات التي تعني بالأهمية في علم النفس للراشد،حيث جاء في دراسة ابيديميولوجية في أمريكا أن من أهم العلاجات التي تتداول في العشرية الأخيرة (من 2000م إلى الوقت الحالي)هي العلاج العائلي و الزواجي ، حيث يوجد50٪ يوجد من الذين يطلبون العلاج النفسي بسبب صعوبات عائلية و 25٪ لهم مشاكل أو صعوبات زوجية،أما في الجزائر فأننا نجد المحاكم و مجالس القضاء تعج بالأفراد الذين يعانون من مشاكل في الزواج.

و يدل فك الرابطة الزوجية على فشل الفرد في استمرار علاقته الزوجية و هذا مايدل على الصعوبات العلائقية و الفشل في اقامة العلاقات او عدم وجود اشباع في هذه العلاقات .(**la lande.1980.p587**)

ان الصراع الزواجي و الطلاق له ابعاد نفسية لاشعورية و هذا نتيجة رواسب قديمة علائقية تتمثل في اثر التثبيثات الطفولية و نوعية العلاقة بالموضوع و استثمارها، و قد يرجع فشل الازواج في علاقاتهم الزوجية حسب التصور التحليلي النفسي الدينامي الى صعوبات احد الطرفين او كلاهما في بناء علاقة موضوعية مستقرة ، و التي تقوم على اساس الاستثمار الضعيف و التقمص الهش في اطار هذه العلاقة ، او قد تكون نوعية العلاقة مع الموضوع علاقة اتكالية حيث لا يستطيع الفرد ان ينفصل عن والديه و يتحمل مسؤولية الزواج اولا يتحمل اصلا العلاقة الزوجية فنتيجة خوفهم هذا قد تضطرب علاقاتهم الزوجية مما يؤدي الى الطلاق.(**عبد الكريم،2008ص27**)

و انتشرت ظاهرة الطلاق في الاونة الاخيرة انتشارا سريعا في البلدان العربية و خاصة الجزائر ،فقد زادت معدلات او احصائيات طلب الطلاق في بلادنا مما يستدعي امعان النظر و القيام بدراسات و ابحات من كل الاختصاصات تجاه هذه الظاهرة ،حيث نشرت جريدة الشروق اليومي في تقرير لها افادت فيه بان عدد حالات الطلاق في الجزائر قد ارتفع بنسبة مخيفة ، حيث بلغ 41 الف حالة سنة 2009 بعد ان كان 29 الف حالة سنة 2004، اما في المسيلة فالاحصائياتالماخودة من مجلس قضاء المسيلة تدل على انها تتراوح بين الارتفاع و الاستقرار فمثلا في سنة 2009 كان هناك 1305 حالة و انخفضت بعد ذلك سنة 2010 فكانت 1008حالة طلاق ، و نتيجة لذالكتتاثر حياة نحو 4٪ من مجموع الاطفال من جملة السكان ممن هم اقل من 12 عاما بسبب الطلاق،

باعتبار ان مرحلة الطفولة من اهم مراحل العمر في حياة الانسان، و خاصة مرحلة الطفولة الثالثة فان طلاق الوالدين يؤلم الطفل نفسيا لانه يعي خلافاتهما و يدرك معنى طلاقهما لكنه لا يقدر على منعهما من الطلاق و الانفصال فيشعر بالحزن و الحسرة و الاسى و القلق على الوالد الذي سيبعد عنه و يحرم منه.(**كمال،1991،ص232**). وهذا ما دلت عليه الدراسات كدراسة املى صادق ميخائيل (1993)بهدف مقارنة مستوى القلق لدى الطفل في الاسرة البديلة و الاسرة الطبيعية ،و ايضا دراسة احمد (1992)و التي نوصلت الى ان الاطفال من الاسر المنفصلة اقل تكيف بالمقارنة مع ذوي الاسر الطبيعية،و كانت درجاتهم مرتفعة في معدل الضبط و الحزن.

و منه فان للخبرات التي يمر بها الاطفال في هذه المرحلة دور هام في تشكيل شخصياتهم فاذا كانت تلك الخبرات ذات طابع مؤلم او صادم فانها تؤثر بصفة سلبية على بناء شخصية سوية في المستقبل ،حيث تبين الدراسات ان البيئة الصادمة و الضاغطة التي تحيط بالطفل قد تدفعة الى تطوير قدرات

غير عادية و هي قضية يجمع عليها العديد من العلماء ، حيث يرى ابراهيم ان اضطراب الطفل ماهو الا عرض من اعراض اضطرابات التنشئة الاجتماعية كعدم احتضان الطفل او رعايته مما يؤدي الى الشعور بالوحدة .(**ابراهيم،1999،ص22**)،و هذا ما بينته دراسة ابوالهين(1997) بعنوان اثار الصدمات النفسية على الوضع النفسي للاطفال و اظهرت النتائج ان 16 من اطفال العينة لديهم قلق شديد.

و منه فان الطفل الذي يعاني من صدمة نفسية قد تظهر الاضطرابات لديه على الهيئة رد فعل طويل المدى نتيجة تعرضه لاحداث تؤثر عللى كيانه النفسي مي و الاجتماعي و الاكاديمي،حيث يتجنب الطفل اي مواقف مثيرة لمواقف الصدمة ،و اذا ماتذكر الطفل هذه الأحداثأوأثيرت ذكرياتها فتظهر أعراض الخوف و القلق ،و الأحداث الصدمية أحدات خطيرة و مبكرة و مفاجئة تتسم بقوتها الشديدة او المتطرفة و تسبب القلق،الخوف،الحزن...و من الاحداث الصادمة المشاكل و الصراعات الأسرية و منها طلاق الوالدين.

الأمر الذي دفع بنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع لفحص مدى وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم.و على ضوء ذلك ثم صياغة التساؤلات التالية:

**التساؤل العام** :هل يعاني اطفال عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة؟

**التساؤلات الجزئية:**

**الحالة الاولى:**

1. هل تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة؟
2. هل تعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديها من الخوف عبر اختبار رسم العائلة؟
3. هل تعاني الخالة الأولى بعد طلاق والديها من الحزن عبر اختبار رسم العائلة ؟
4. هل تعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديها من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة؟

**الحالة الثانية:**

1. هل يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديهه من القلق عبر اختبار رسم العائلة؟
2. هل يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من الخوف عبر اختبار رسم العائلة؟
3. هل يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من الحزن عبر اختبار رسم العائلة؟
4. هل يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة؟

**2) فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة:** يعاني اطفال عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة.

**الفرضيات الجزئية:**

**الحالة الاولى:**

1. تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة.
2. تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من الخوف عبر اختبار رسم العائلة.
3. تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من الحزن عبر احتبار رسم العائلة.
4. تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة.

**الحالة الثانية :**

1. يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من القلق عبر اختبار رسم العائلة .
2. يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من الخوف عبر اختبار رسم العائلة.
3. يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من الحزن عبر اختبار رسم العائلة.
4. يعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديه من صدمة نفسية عبر اختبار رسم العائلة.

## 3) اهداف الدراسة :

محاولة معرفة هل :

1. يعاني اطفال عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم من القلق عبر اختبار رسم العائلة.
2. يعاني اطفال عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم من الخوف عبر اختبار رسم العائلة.
3. يعاني اطفال عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم من الحزن عبر اختبار رسم العائلة.

## 4) اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

1. القاء الضوء على ظاهرة الطلاق لما لها من تاثير على الاطفال
2. تزويد التراث الادبي و العلمي ببعض التصورات حول موضوع البحث .
3. يمكن ان تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية و علاجية للتعامل مع مشكلة الطلاق و محاولة التخفيف من حدتها .
4. مساعدة الباحثين الذين يرغبون في اجراء دراسات مماثلة ذات علاقة بالموضوع .
5. ضرورة علاج الصدمة النفسية لضمان الشعور بالاستقرار و الامان .

## 5) تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة :

**5-1-الصدمة النفسية:** هي مجموع المؤشرات الدالة على وجود الصدمة النفسية عند اطفال عينة الدراسة الحالية عبر اختبار رسم العائلة.

**5-2-الطفل ضحية الطلاق:** هو الطفل الذي فقد احد والديه عن طريق الطلاق و يعيش عند احدهما.

**5-3-الطلاق:**هو فشل في استمرار العلاقة الزواجية بين الرجل و المراة نظرا لوجود ظروف قاسية يصعب تحملها من احد الزوجين او كليهما سواء كانت مادية كالعوامل الاقتصادية او غيرها كالعوامل الاجتماعية و النفسية.

## 6) الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من الدعائم التي ينبغي الحصول عليها في اي دراسة ،فهي تساعد الباحث على عمل تصور ذهني حول الموضوع في مختلف جوانبه و توضح المفاهيم و تمكنه من دراسته بين نتائج الدراسات السابقة و منه سنعرض اهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع العربية و الاجنبية و هذا حسب التسلسل الزمني:

## 6-1-دراسات سابقة تناولت الصدمة النفسية :

### 6-1-1-دراسات أجنبية

**دراسة غولجستن(1997)**

و جاءت بعنوان اثر الحوادث الصامة كخبرة الحرب على اطفال البوسنة،حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الحوادث الصادمة على الاطفال في البوسنة، على عينة قوامها 304 من اطفال البوسنة اللاجئين في الداخل و تتراوح اعمارهم بين 6-12 و قد تم استخدام استبيان من وجهة نظر الاباء ،و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ان الاطفال يعانون من الحوادث الصادمة سواءا كانت قائمة او مستمرة ، و كانت اثار هذه الصدمة تتجلى في القلق و الحزن و صعوبات في النوم ، كما اظهرت الدراسة تطابقا بنسبة 90 بين ما توصل اليه الاطفال و ابائهم .

**دراسة بين كبيلوبيستونوكمون لينك(2002)**

و جاءت هذه الدراسة بعنوان اضطرابات الضغوط التالية للصدمة عند الاطفال الذين تعرضوا لحوادث السير ، حيث هدفت الدراسة الى التعلرف على اعراض ptsdو معاناة الاطفال بعد حوادث السير على عينة قوامها 50 طفل مع ابائهم ، و استخدمت الدراسة غستبيان يتضمن تشخيص ptsd و توصلت الدراسة الى نتائج التالية :

ان 17 طفل ظهرت لديهم اضطرابات في المزاج و 9 لديهم خوف ،و الاطفال الذين تعرضوا لاذى جسدي في حادث السير ظهر لديهم الاضطراب بشكل واضح.

## 6-1-2-الدراسات العربية :

### دراسة ابو الهين (1997)

جاءت هذه الدراسة بعنوان العنف والصدمات النفسية و اثارها غلى الوضع النفسي للاطفال،حيث هدفت الدراسة الى الترف على اثار العنف و الصدمات النفسية على الوضع النفسي و كذالك التعرف على حجم تعرض الاطفال للعنف و المواقف الصادمة و الصعبة ،عللى عينة قوامها 50 طفل تتراوح اعمارهم بين 8-15 و قد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية و هي موزعة بين الذكور و الاناث ، و قد استخدمت الادوات التالية : اختيار الضغوط التالية للصدمة (الاطفال) و اختبار تقدير الذات و اختبار القلق ، و من النتائج المتوصل اليها :

ان 16٪ من افراد العينة سجلوا درجات عالية من القلق الشديد الذي هو بحاجة الى تدخل علاجي،و قد ظهرت درجات القلق المرتفع لدى الفتيات اعلى منه لدى الذكور ، و قد ظهرت ايضا نتيجة هامة من خلال الدراسة و هي ان الاطفال الذين تعرضوا للعنف الشخصي كانوا اقل تقديرا لذاتهم من الاطفال الذين شاهدوا احد افراد اسرهم يتعرض للضرب امام اعينهم و هذا ما يشير الى ان تقدير الذات منخفض لدى الاطفال بارتفاع درجات القلق لديهم .

### دراسة قوتة (2000):

حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان الصدمة النفسية و العنف و الصحة النفسية من واقع التجربة الفلسطينية ،حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الخبرة الصادمة و النشاط و المعرفة و الاستجابة العاطفية بين اطفال فلسطين و كذلك الخبرات الصادمة و تاتيرها نتيجة التفاعل بين الطفل و ما يمتلك من مصادر داخلية (قدرات عقلية ) و اتجاهاته الوالدية و البيئية ،على عينة قوامها 108 من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم (11-12) و اشارت نتائج الدراسة الى:

كلما زاد العنف و الخبرات الصادمة ادى ذلك الى زيادة مشاكل التركيز و الذاكرة كما تؤدي الخبرات الصادمة الى زيادة مستوى العصاب و القابلية و المخاطرة ،و ان الاطفال الذين ذو الفاعلية في الانتفاضةظهرت لديهم مستويات مرتفعة من العصاب تبين ايضا بان الخبرات الصادمة قللت من مصادرهم العقلية و الابداعية و الادراكية و ان قلة القدرة هذه تتبنئ بعدة مشاكل في التكيف النفسي.

## 6-2-دراسات سابقة تناولت الطلاق:

### 6-2-1/الدراسات الاجنبية :

**-دراسة باريشوجيمس:**

جاءت هذه الدراسة بعنوان اثر الطلاق و ما يترتب عليه غياب الاب على مفهوم الذات لدى الاطفال و المراهقين، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال الذين حرموا من الاب بسبب الطلاق ،على عينة قوامها 406 طفل من الذكور و الاناث ، و تتراوح اعمارهم بين 9-15 سنة و التي قسمت الى مجموعتين مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة حول النتائج التالية:

ان الاطفال الذين انفصلوا عن الاب اظهروا انخفاض في مفهوم الذات لكل الجنسين ،حيث كان ثاثير غياب الاب ضارا او سيئا على مفهوم الذات .

**-دراسة كتشوموجويجوري الين(1981)**

جاءت هذه الدراسة بعنوان العلاقة بين الانفصال و الطفولة او وجود الوالدين و بين قبول الذات لدى الراشدين و القلق، حيث هدفت الدراسة الى قياس اثر الانفصال بين الوالدين على الابناء عند الكبر ، على عينة قوامها 286 ، و قد اسفرت الدراسة على نتائج التالية :

ان اولئك الذين انفصلوا عن الوالدين في سن الخامسة و ما قبلها قد حصلوا على متوسطات درجات على مقياس سمة القلق اعلى ممن انفصلوا عن والديهم فيسن 6-9 سنوات ،كما اتضح ان الذين انفصلوا عن الام قد حصلوا على متوسطات دراجات اعلى في مقياس سمة القلق عن الذين انفصلوا عن الاب.

## دراسة سبيجلمان جي واخرون (1991):

و جاءت هذه الدراسة بعنوان ثاتير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية و الكراهية و القلق لدى الاطفال ، حيث هدفت هذه الدراسة الى مقارنة ثاتير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية و الكرهية و القلق لدى الاطفال مع دراسة تاثير نوع و اتجاه العدوانية ، على عينة قوامها 54 طفل تتراوح اعمارهم بين 10-12 سنة و قد استخدمت الدراسة الادوات التالية :

اختبار الروشاخ و صور الاحباط و قد اسفرت الدراسة على النتائج التالية :

ان الاطفال مطلقي والديهم كانوا اعلى في العدوانية و الكراهية و القلق من الاطفال الذ

ين يقيمون مع والديهم ،كما اتضح وجود فروق بين الذكور و الاناث في نوع و اتجاه العدوانية لصالح الذكور.

## 6-2-2/الدراسات العربية :

## -دراسة نور الهدى المقدم (1990):

حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان العلاقة بين التصدع الاسري الناتج عن الطلاق و بين التوافق النفسي للابناء،حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التصدع الاسري الناتج عن الطلاق من جهة و بين التوافق النفسي للابناء من جهة اخرى ،كما هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية التي تعاني منها اطفال الاسر المتصدعة، على عينة قوامها 352 طفل تتراوح اعمارهم بين 9-11 سنة و قد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية

للاطفال ،اختبار الشخصية للاطفال ، اختبار المصفوقات المتتابعة ، وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية و هي ان التوافق النفسي لدى الاطفال في الاسر المصدعة الذين اظهروا مشكلات سلوكية اكثر من الاطفال في الاسر العادية .

## دراسة احمد (1992):ذ

و جاءت هذه الدراسة بعموان الانفصال عن الاسرة في الطفولة و علاقته بمصدر الضيطو الحزن ،حيث هدفت الدراسة الى معرفة علاقة الانفصال بمصدر الضبطو الحزن عند الاطفال و معرفة

اثر النمو النفسي الاجتماعي للطفل على عينة قوامها 88 طفل و قد قسمت عينة الدراسة على مجموعتين كل مجموعة مكونة من 44 طفل من المقيمين بالاقسام الداخلية ببعض المدارس بمدينة القاهرة بالمقارنة مع مجموعة من الاطفال في الاسر الطبيعية و تتراوح اعمار المجموعتين بين 8و 12 سنة و اسفرت الدراسة على النتائج التالية :

ان المنفصلين عن اسرهم اقل تكيفا بالمقارنة مع ذوي الاسر الطبيعية و كانت درجاتهم مرتفعة في مصدر الضبط الخارجي و الحزن ، ووجدت ان التباين في النمو النفسي الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقة و التفاعل بين الطفل ووالديه.

## الدراسات المحلية:

## –دراسة بن الشيخ بختي (1990):

حيث جاءت هذه الدراسة بعنوان التفكك الاسري في انحراف الاحداث دراسة ميدانية اجريت بالجزائر ،حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ثاتير التفكك الاسري على انحراف الاحداث ،حيث تالفت عينة الدراسة من 240 فرد مقسمة الى مجموعتين :مجموعة تجريبية و تضم 120 حدث و مجموعة ضابطة و تضم 120 حدث ، و قد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية : ان الحدث الذي يعاني من التفكك الاسري يكون انحرافها امر مستهدفا ، بالاضافة الى وجود علاقة احصائية بي التفكك الأسري وانحراف الأحداث .

# الجانب النظري

# الفصل الثاني :الصدمة النفسية

تمهيد

1-التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية

2-تعريف الصدمة النفسية

3-انواع الصدمات النفسية

4-ردود فعل الصدمة النفسية

5-النظريات المفسرة للصدمة النفسية

6-اثار الصدمة النفسية عند الطفل

7-تشخيص الصدمة النفسية

8-علاج الصدمة النفسية

خلاصة

**تمهيد :**

ان الحياة الانسانية عرضة دائما لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الانسان ، و مع الوقت يدرك الانسان موضوعية هذه التهديدات و حقيقتها ، فهو يعتقد بقدرته على تجاوز الاخطار و التهديدات كالكوارث الطبيعية زد على ذلك الحوادث التي تسبب فيها الانسان كحوادث السير ،و تحطم الطائرات ،مشاكل العمل، المشاكل الاسرية كانفصال الوالدين ....و بسبب كل ذلك ظهرت مطالب ملحة فرضت وجودها في كل المجالات و المتعلقة بالمعاناة النفسية ،اطلق عليها المختصون تسمية الجرحى النفسانيين ،و من هنا انتشر استعمال مصطلحات مثل الصدمة النفسية و لاشخاص المصدومين و ثم ادخالهم في مجال الصحة النفسية.

## 1.التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية :

تعتبر الصدمة النفسية من الامراض النفسية الاكثر شيوعا و قد ما عبر التاريخ ،و هذا ما نصت عليه العديد من النصوص و المخطوطات التي تستعرض المراحل التاريخية التي مر بها مفهوم الصدمة النفسية

### 1-1-مرحلة ما قبل التاريخ :

حيث كانت هناك نصوص و كتب من أشهرها التي رواها **هيرودوت herodote**

التي تدور حول قصة محارب يوناني يدعى ايبيزلوسepizloss ابن كانفاكوراسkanvagorass

أثناء معركة ماراتون و الذي عانى من فقدان البصر بعد مشاهدته لحادث صادم و المتمثل في قتل احد المحاربين لخصمه أمام عينيه كما اشار ايبوقراط إلى الأحلام الصدمية في كتابة **دراسات حولالرؤيا** (**يعقوب ،1999.ص38**)

### 1-2-في العصور الوسطى:

نجد في اناشيد رولاندrolandسنة 1100م اوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الاسلحة و اثارها على النفس ،ايضا ملك فرنسا **شارل التاسع** اعترف لطبيبه الخاص بعد ايام من تدمير santbarthelmy في شهر اوت سنة (1572) بانه يرى احلام مفزعة صدمية و اعراض جسمية ناتجة عن القلق و الرعب كما يعتبر ابن سينا اول من درس الصدمة النفسية و اثارها النفسية و الجسمية في تاريخ الطب بطريقة علمية تجريبية و بدراسة مقارنة و معمقة، كما نجد ايضا **فيليب بينل**الذي قام بوصف اكلينيكي لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة انفعالات مرتبطة بشروط الحرب ووضح لها فهرس حسب الاعراض الغالبة (العصابات .الهوس.السوداوية ) و مع نهاية القرن الثامن عشر برز مصطلح العصاب الصدمي على يد**اوبنهايم** 1884الذي وصفه بانه يخلف اثار نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من حوادث القطار،و ايضا اعمال فرويد و شاركو اللذان اعتبرا ان العصاب الصدمي يتكون من اشكال عيادية هستيرية و نوراستينية التي تتميز باعراض رئيسية كالكوابيس و اضطرابات النوم (**احمد.1991.ص166**)

اما في القرن التاسع عشر فكانت هناك حروب دامية كمعرفة سوفيرينيو و التي وصف فيها هنري الجنود بان وجودهم كانت شاحبة و تظهر عليهم حالة من الذهول و الارتعاش لتوالي بعد ذلك الاهتمام اكثر ب اعراض ما بعد الصدمة ،فلقد وجد كل من مانداز وسيلاور ان الشخص يظهر تناذر هستيري ما بعد انفعالي الناتج عن الحروب و بدوره قام ميشال (1942) بفتح 400سرير من اجل التكفل بالنضطربين نفسيا كان معضمهم يعاني من تناذر ما بعد الصدمة مع ازمات ذات طابع هستيري اما في منتصف القرن التاسع عشر فقد عرف مفهوم الصدمة اهتماما اكبر فتسميه العصاب الصدمي ترجع الى الطبيب الالماني هيرمان او بنهايم (1884) و هذا نتيجة لدراسة 42 حالة تعاني من عصاب نتيجة لحوادث العمل.

و في سنة (1889) بيار جاني اول من عرف الصدمة النفسية على انها مثيرات مرتبطة بحدث عنيف و الذي يضرب النفسية و يخترقها و يبقى فيها كجسم غريب ، هذا الاخير يسبب فيها بعض الاختلالات في الوعي .

و في النصف الاول من القرن العشرين كان المحللون النفسانيون هم الذين تقدموا في هذه الاعمال حول الصدمة النفسية و مفهوم العصاب امتال :فرنزي و ابراهام خلال الحرب العالمية الاولى فهما اول من حدث عن الجرح النرجسي الذي تسببه الصدمة النفسية اما فرويد فقد اعطى نظرة اقتصادية من اجل تشبيه ما سماه بالاختراق الصدمي ما بعد حرب الفيتنام بعد عشرة سنوات اطلق الاطباء الامريكيون تسمية جديدة و هي ضغط ما بعد الصدمة (**chorfi et mezhoud .2006.p22**)

و بعد هذه الجولة و التي حاولنا فيها ابراز اهم المنعطفات التي مر بها مفهوم الصدمة يبدو لنا ان تطور هذا المفهوم بدا لصيقا بالحروب التي تزامنت مع تطور الانسان و رغبته في التوسع الجغرافي و الهيمنة تحت شعار البقاء للاقوى و مع سعي الانسان للتقدم في جميع المجالات و ما نتج عنها من صراعات سياسية و اجتماعية و علمية و التي ادت الى تنوع و تواتر الاحداث الصادمة.

## 2-تعريف الصدمة النفسية

**2-1 لغة** :تشتق كلمة الصدمة في اللغة العربيةمن مصدر تصادم ،صدم ،يصدم ،و التي تعني التقاء عنيف بين شيئين ،و الصدمة هي ما يحدث عند هذا الالتقاء .(**ابن منظور،1999،ص330**)

و المعنى الاصلي لكلمة صدمة اليونانية (traumaو التي تعني الجرح .

**2-2 اصطلاحا**: تعرف الصدمة بانها مجموعة من الاضطرابات النفسية او النفسوجسدية الناتجة عن عامل خارجي مفاجئ يثير الشخص المصاب .

**2-3 تعريف المنظمة العالمية للصحة** :هي الاستجابة المؤقتة او الدائمة لوضعية او حدث مجهد قصير او طويل المدة ،مهدد،و تنتج عنه اعراض واضحة كالقلق ،الياس،الحزن عند غالبية الناس .

**2-4 تعريف الجمعية الامريكية للطب العقلي** :الصدمة النفسية تحدث عندما يعيش الفرد او يشاهد او يواجه حدثا يتضمن تهديد فعلى بالموت ، او الجروح الخطرة ،او تهديد بفقدان السلامة الجسدية او تدمير سكن او اكتشاف جثة ،و تكون استجابته بالخرف و الرعب و فقدان التحكم .

**2-5 تعريف معجم التحليل النفسي** : الصدمة هي حدث في حياة الشخص،يتحدد بشدته و بالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه كاستجابة لما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب و اثاره مولدة للمرض .

**2-6 تعريف سيلاميsillamy**: يرى بان الصدمة النفسية تكون دائمة بمجموعة من الاضطرابات النفسوجسدية ، و التي تكون غالبا مستمرة اي ما يعرف بتناذر ما يعد الصدمة ptsd

**(عبد الرحمان،2002ص67).**

**2-7 تعريف حسب الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع**: يقدم الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع استنادا الى الرابطة الامريكية للطب النفسي تعريفا للصدمة على نحو التالي: انه فءة من فئات اضطرابات القلق ،حيث يعقب تعرض الفرد لحدث ضاغط نفسي او جسمي غير عادي في بغض الاحيان بعد التعرض له مباشرة ، و في احيان اخرى ليس قبل ثلاثة اشهر او اكثر بعد التعرض لتلك الضغوط.

**2-8 تعريف اضطراب الضغوط التالية للصدمة** : هو استجابة نفسية ،تكون بمنزلة ردة فعل تجاه موقف فيه رعب او تهديد او خطر يتعرض له،وتتمتل هذه الاستجابة بظهور بعض الاعراض منها : خوف شديد ،استثارة فيزيولوجية ،تجنب النشاطات و الفعاليات ،فقدان السيطرة على الانفعالات و العواطف .(منال،**2011ص 14** )

**3/ انواع الصدمات النفسية** :

الصمة النفسية نوعان اساسيان (الصدمات الرئيسة و صدمات الحياة)

**3-1 الصدمات الرئيسية** :هي الخبرة الجلية في حياة اي فرد ، تصادفه باكرا و تكون لها اثار حاسمة و هي انواع:

**3-1-1 صدمة الميلاد**: تعتبر الولادة اول وضعية خطيرة يعيشها الانسان، و التي تصبح قاعدة لكل قلق فيما بعد ، لذا تعتبر صدمة الميلاد صدمة، و لعل اشهر من تحدث عن الصدمة الميلاد

هو اوتورانك في كتابه traumatisme de la naissance سنة 1923 حيث اعتبر ان الميلاد حدث تهتز له نفس الطفل و يصيبها منه القلق الشديد الذي يكون اصل القلق لاحقا، و اعتبارها النموذج الاول او نواة كل عصاب (**ottorank 1976 p10**)،

ان صدمة تصيب الميلاد كل فرد بدرجة متفاوتة في الشدة ،و ان شدة استجابة القلق التي تنشا عن ذلك تختلف باختلاف شدة الصدمة ،و يتوقف على شدة القلق الاول الذي يعانيه الفرد تبعا لراي رانك rank ما اذا كان الفرد سيتعلم التغلب على قلقه ،او ما اذا كان سيصبح سويا او عصبيا .

يرى رانك بان هؤلاء الاشخاص الذين يصبحون عصبين هم الاشخاص الذين كانت صدمة الميلاد عندهم شديدة جدا الى درجة انهم لم يستطيعوا على الاطلاق ان ينفسوا عنها.

فخروج الطفل من الحياة الرحمية هو النمط الاول لكل قلق و اصل كل عصاب و ان الصدمة النفسية تنشط مباشرة القلق البدائي ،و تسبب العصاب الصدمي حيث يعمل خطر الموت الخارجي على اثارة التحقيق العاطفي لذكرى الميلاد التي لم تحقق لحد الان فمن خلال الاحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي يتكرر انتاج صدمة الميلاد

بطريقة نمودجية تحت قناع الحادث الصادم الراهن مع بعض التفاصيل المتعلقة به فعندما تفقد شخصا عزيزا مهما كانت جنسيته ،فان هذا الفراق يحي ذكرى الفراق الاساسي مع الام فيباشر بعمل حداد نفسي مؤلم يهدف الى فصل اللبيدو عن هذا الشخص المفقود ،و هو ما يتوافق مع التكرار النفسي لصدمة الميلاد و حسب لابلونش و بونتاليسلبرحم هو منبع اللذة و السعادة ،و الميلاد هو طرد من تلك الحياة الداخلية الى حياة خرجية تتميز بالقسوة باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لايشكل بالنسبة له تهديدا او توجد فيه الصراعات ،و من ثم يستجيب الطفل لحظة الميلاد ،و يبكي بشدة و يصل لديه حنين دائم النمو ليعود للرحم **(عبد الرحمان ،رضوان ،2002ص70)**

**3-1-2 صدمة الفطام** : يتعاقب الاشباع و الاحباط عند الطفل منذ ولادته ،فعلاقة الرضيع بالثدي موضوع جيد ،و هكذا تتراوح موتقف الرضيع ، اذ يرسم صورة هوامية تجعل هذه المواضيع سيئة او جيدة ،و قد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها و من هنا ينبع القلق و العصاب ،كما ترى **ميلاني كلاين** ان الام هي ميدان زراعة الطفل فهي تؤمن له التغذية و العلاقة مع العالم الخاجي ،و هي في نفس الوقت منبع كل انواع الهجر ، فهي تسهم في صدمة الميلاد و صدمة الفطام ،و مبدا ميلاني كلاين هو الانشطار بين الواقع و الهوام و بين الموضوع الجيد و القلق و العدوانية **(حسين،احمد،2002،ص424)**

**3-1-3صدمة البلوغ** : يعرف البلوغ على انه مجموعة التغيرات النفسية و الفيزيولوجية المرتبطة بنضج جنسي،و يمثل البلوغ الانتقال من مرحلة الطفولة الى الرشد ،و البلوغ مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها من خلال نموه ، و لهذا تعتبر مرحلة البلوغ صدمة و ازمة نفسية ،و يذهب بعض العلماء الى القول بان صدمة البلوغ هي صدمة الميلاد اثرا ،فالمعروف ان الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه و يحس بمشاعر لم تكن من قبل ، ويقوم بتصرفات يحس ازائها بانه مختلف تماما،و ربما تكون له في هذه المرحلة نمو استجابات تكون لها تاتيرات مهمة على حياته النفسية و تظل معه بقية عمره.

**3_2 صدمات الحياة** : و هي التجارب التي يمر بها الفرد او الاحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة او عنيفة ، و ان كانت كدلك فتسبب له صدمة نفسية و هي انواع:

**3-2-1صدمة الطفولة** :قد تكون احداث مؤلمة منفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا

قصيرا ،كالعمليات الجلراحية التي تجرى للطفل دون اعداده نفسيا او الاعتداءات الجنسية على الطفل او موت احد الوالدين او كليهما فجائيا او اختفاءه ،و قدتكون احداث طويلة الامد استغرقت بعض الوقت ،كانفصال الوالدين و شذوذ العلاقات الاسرية او المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من البيئة و يرى فرويد ان كل الامراض منشئها صدمات طفلية.

**3-2-2 صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي** : و هي ناتجة عن احداث عنيفة طبيعيةخارجة عن نطاق الفرد كالفيضانات و الزلازل و مختلف الكوارث الطبيعية ،كما قد تكون بفعل الانسان كالحروب و حوادث المرور و غيرها و هي انواع عدة:

- **احداث صدمية فردية** : التهديدات المتعلقة بالشخص او باقاربهكالاصابات الجسدية او النفسية السرقة ،الاختطاف،الاغتصاب، العنف الاسري ،التعذيب ، الاستغلال الجنسي.
- **أحداث صدمية جماعية** :الحوادث :كالانفجارات ،الحرائق، حوادث العمل .
- **أحداث صدمية راجعة للطبيعة** : و هي عديدة كالكوارث الطبيعية (فيضانات ،زلازل،عواصف).

**3-2-3 صدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث** : كسماع الفرد بموت احد المقربين له مما يؤثر على نفسيته ، بالرغم من عدم حضوره للوفاة ، و عموما كل ما يعيشه من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة انسانية ، و ان يكن هذا الحدث مؤلما لدى اي فرد مثل التهديد الخطير على الحياة الشحصية او على الزوجة و الاولاد او رؤية جريمة قتل او اعتداء جنسي....

**(عبد المنعم ،1996ص824 ).**

**3-2-4 صدمة المستقبل او الصدمة الحضارية** : تكون كنتيجة للإفراط في الإثارة كما يقول**توفلر** ، ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد الى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي ، و يقصد بمداه التكيفي، قدرة الفرد على التكيف او التأقلم ،ولا يمكن تحقيق النجاح الا عندما يكون مستوى الإثارة معقولا بدون افراط في الزيادة او النقصان .

**3-2-5 صدمة الفقدان و عمل الحداد:** إن تعرض الفرد لصدمة نفسية معتبرة يقتضي القيام بعمل حداد نفسي ، و يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي عمل الحداد على انه عملية نفسية داخلية تلي فقدان موضوع التعلق العاطفي و هو عمل شاق يقوم به الشخص عقب فقدانه لشئ مادي او معنوي ثم التعلق به ، و يقتضي القيام بعمل الحداد بهدف الانفصال عنه ولا يتم هذا العمل مباشرة ما لم يعد الحداد بالواقع و يعترف به ويتقبله.

عمل الحداد هو دائما صعب للغاية ، حتى و ان كانت العلاقة بسيطة نسبيا و يمكن ان تتعلق موارد الفرد الداخلية من اجل تادية هذا العمل خصوصا اذا انهار عالمه الخاص الا انه ينبغي عليه ان يقوم بجزء منه (من الحداد) لنفسه و للعالم الذي فقده و للحياة و الهوية اللتان سبقتا الصدمة النفسية **(عبد الرحمان ،رضوان ،2002ص 79)**

## 4/ ردود فعل الصدمة :

أثناء الحدث و بعده مباشرة يشعر الأفراد بالصدمة ، و غالبا ما ينتابهم إحساس بان ما حدث ليس حقيقيا ، فهم اما ان يشعروا وكانهم قد تجمدوا ، او انهم مشحونون بالمشاعر و الانفعالات ، و يكونون في حالة من التقرب ، من إمكانية وقوع ما هو أسوا ، و بالرغم من حالة التنبه و اليقظة القصوى التي تنتابهم ، فقد يدركون الامور بطريقة مغايرة ، او يفسرون احداثا او حقائق عادية بطريقة مغلوطة ، و اذا ثم مراقبة سلوكهم فسوف يظهر غالبا انهم يستمرون في حياتهم الروتينية ، و اكن بتقييد انفسهم بانشطة ابسط مما اعتادوا فعله سابقا.

و خلال بضعة ايام تحدث ردود الفعل العادية الاحقة ، و تستمر حالة القلق لدى الانسان و يسود الخوف ، لذا نجدهم يجتنبوا الاماكن و الظروف التي تذكرهم مباشرة بالصدمة النفسية التي تعرضوا لها.

و قد ثم ردود الفعل النفسية للطفل ازاء الصدمات النفسية التي يتعرض لها الى ردود فعل قصيرة و متوسطة و طويلة الامد .

## 4-1 ردود فعل قصيرة الامد :

اثناء الصدمة النفسية و بعدها مباشرة ينتاب الطفل احساس بان ما حدث ليس حقيقيا (انكار ) فهو اما ان يشعر و كانه قد تجمد ، او مشحون بالمشاعر و الانفعالات ، و يكون في حالة من الترقب، و يخشى من امكانية

وقوع ما هو اسوا و اذا راقبنا سلوكهم نجد انهم يمارسون نشاطهم و لكن بطريقة ابسط مما اعتادوا عليه سابقا، مع ملاحظة اضطرابات في عادات الاطفال كمص الاصابع و قضم الاظافر .(**احمد،1991ص193**).

**4-2 ردود الفعل متوسطة الامد** :

خلال بضعة ايام من الصدمة التي تعرض لها الطفل تحدث ردود الفعل العادية اللاحقة ، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- الشعور بالخوف و عدم الاطمئنان ، و ذلك بدوره يؤدي الى سلوك يقظة زائد.
- تجنب الاماكن و الظروف التي تذكرهم مباشرة بالصدمة
- استرجاع الحدث بكافة جوانبه مرة تلو الاخرى ، اما بشكل صور متفرقة او اصوات او من خلال الكوابيس
- بداية ظهور الاعراض النفسوجسدية.(**فرج الله،2015ص27**)
- عصبية المزاج و سلوك عدواني و الانطواء و الحزن و الخوف الشديد .
- اضطرابات في النوم (صعوبة في الاسترخاء او صعوبة الاستقرار في النوم او الاستمرار فيه .

**4-3 ردود فعل طويلة الامد** : و فيه

**4-3-1 اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة النفسية** : يظهر هذا النوع من الاضطرابات على هيئة رد فعل طويلة المدى ، ويمكن تشخيصه لدى الطفل اذا ما استمرت مظاهر الاضطرابات

الرئيسية المتمثلة في اعادة تمثل الخبرة المؤلمة ، و التجنب و الحذر الشديد ، و الاستثارة الدائمة ، و يؤثر هذا الاضطرابات على سلامة و حياة الطفل و بنائه النفسي و الاجتماعي و الاكاديمي (**الفقي،1993ص25**).

**4-3-2 العصاب الصدمي** : هو نمط من العصاب تظهر فيه الاعراض اثر صدمة انفعالية ، و هو يتخذ في لحظة الصدمة شكل نوبة قلق عارمة تجر الى حالات من الهيجان و الذهول او الخلط العقلي

و نميز فيه حالتين :

**اولا**: تقوم الصدمةبدور العنصر المفجر الدي يكشف عن بنية عصابية سابقة

**ثانيا:**تلعب الصدمة دورا حاسما في محتوى العرض نفسه و هدا على شكل معاودة الحدث الصدام و الكوابيس .....**(لابلونش و بونتاليس ، ترجمة مصطفى ،1997 ،**

## 5-النمادج المسفرة للصدمة النفسية :

### 5-1 النمودج التحليلي :

حسب فرويد freud ومن نخلال نظريته الاولى ، فقد اكد ان سبب العصاب ناجم عن صدمة دات طبيعية جنسية يتعرض لها الشخص اثناء طفولته ،و نظرا لعدم قدرة الطفل على فهم الاعتداء الجنسي بفعل عدم النضج ،فانه يقوم بكبت ذلك ليعاود الظهور على شكل اعراض عصابية .

وفي 1897 تخلى فرويد freud مفهوم النوروتيكا ، اي تخلى عن فكرة السبب الخارجي في حصول الصدمة الجنسية ليتبنى فكرة وجود سبب داخلي مرتبط بهوامات الشخص في حدوث الصدمة ، وبهذا عدل فرويد النظرية الاولى وجاء بالنظرية الثانية عام 1920 اخذا بعين الاعتبار مفاهيم جديدة خاصة مفهوم التكرار القهري الذي سيميز الصدمة النفسية.**(بوكسين ،2009 ، ص 88)**

ومن هذا المنطق يمكن القول ان التحليل النفسي شرح الصدمة النفسية من وجهتين نظريتين متكاملتين وهما :

### 5-1-1 وجهة النظر الدينامية :

يفترض فروي دان الصدمة النفسية تكون دائما جنسية ،وتنتج عن الاغواء، اي حادث اغواء طفل من طرف شخص راشد ، و اشار الى ان حدوث الصدمة يقتضي توفر امرين : **الاول:** هو حادث اغواء كائن غير ناضج ، ويكون في وضعية سلبية ، ومن دون تهيؤ ،اما **الثاني** : فهوالعامل المفجراو البعدي الذي ينشط الاثار الذكروية المتعلقة بحادث الاغواء المبكر الذي عمل الكبت على حجبه و نسيانه .

تناول فرويد الصدمة النفسية في هذا الاطار من زواية الظواهر النفسية التي تصاحبها ، والصراعات التي تستثيرها القوى ذات المنشأ النزوي نتيجة الانفعال الذي تشكله ، ويرى في دراسات حول الهستيرها ان الصدمة جنسية اساسا **(عبد الرحمان، رضوان ،2002 ، ص 63)**

ومن هنا اصبح فرويد يرى ان الصدمة تقوم على اساس قوة العوامل النزوية وعلى قدرات الانا على التكيف ، و شرح ان الاضطرابات العصابية اما ان تكون ناتجة عن نشاط نزوي قوي ، او تكون ناجمة عن فعل صدمات مبكرة يكون فيها الانا غير ناضج ، و بالتالي فهو غير قادر على ارصانها و التصدي لها ، لذلك كان لابد من تحديد نوع الصدمة و السياق الذي حدثت فيه.(**بوكسين ،2009 ، ص 89** )

## 5-1-2 وجهة نظر الاقتصادية :

دفع مشكل عصاب فرويد الى ان يوجه انتباهه للصدمة النفسية من زاوية اخرى، انه التصوير الاقتصادي لها ، فقد عرفها على انها انكسار واسع لصاد الاثارات ، كاشارة الى عدم قدرة الجهاز النفسي على تصريف فيض الاثارات الكبير ، ذلك ان اجلاء هذه الكمية المعتبرة مباشر خارج دائرة التاثير (**عبد الرحمان ، رضوان ،2002 ،ص 66** ).

اشار فرويد الى ان تسمية الصدمة تتطبق على تجربة معاشة تحمل معها الحياة النفسية ،و خلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا في الاثارة مما ينتج عنه اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها و يصبح فيض الاثارة مفرطا بالنسبة لطاقة احتمال الجهاز النفسي ،و هذا ما يؤدي الى فشل مبدا الثبات ( **la planche et pontalis 1985.p300**.)

بين فرويد ان الاغراء الذي يتعرض له الطفل من قبل الراشد من الممكن ان يبقى فاعلا بعد وقوع الحدث ،و من هذه الزاوية تعرف الصدمة على انها تجربة لغياب الاسعاف بين اجزاء الانا و هي استثمارات لم يتمكن من التحكم فيها. و تعريف فرويد هذا اقتصادي لان الصدمة هي مقدار الفارق بين الاستثمارات المستقبلة من طرف الانا و الكمية التي يستطيع الانا ان يحولها و يربطها و يتحكم فيها وقت وقوع الحادث (**عبد الرحمان،رضوان،2002ص67**)

## 5-2 الصدمة النفسية من وجهة نظر فرنزي ferenczi:

يرى فرنزي ان الصدمة تتضمن انهيار الشعور بالذات و القدرة على المقاومة و السلوك و التفكير بهدف الدفاع عن النفس ، وان الاعضاء التي تتضمن الحفاظ على الذات تضم حل من وضيفتها اقصى حد ممكن ، حيث تبرز الصدمة النفسية دائما من غير تهيؤ ، وتكون مسبقة بالشعور بالثقة النفسية فياتي الحادث الصادم ليزعزع هذه الثقة و يحطمهافي الذات.

يرى فرنزي ان الصدمة قد تكون فيزيائية خالصة ، او نفسية خالصة اوفيزيائية ونفسية معا، وان الصدمة الفيزيائية تكون دائما نفسية كذلك حيث يكون القلق هو نتيجة المباشرة لها ويتضمن الشعور بعدم القدرة على التكيف مع وضيعة الضيق الكبير الذي ينتج بسبب طابع الفجائية الذي تتسم به الصدمة النفسية فلا يتمكن بذلك الشخص من تنصيب دفاعات واقعية ضد الضرر (**ferenczi،1982 ،p139** ) .

## 5-3الصدمة النفسية من وجهة نظر دياتكين(diatkine):

يعتبر دياتكين الصدمة النفسية انها الاثر الناتج عن اثارة عنيفة تظهر في ظرف لا تكون فيه نفس الشخص في مستوى القدرة على خفض التوتر الناتج ، و ذللكاما لرد انفعالي مفاجئ ، او لعدم قدرة النفس على القيام بارصان عقلي كاف ،فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية مما يؤدي الى الاخلال بتوازن الانا ، فينجز عنه بئر لنظام صاد الاثارات ، و كبت مكثف يتولد عنه ظهور الاعراض و الكف ، و هذا فكل حادث يتعرض له الشخص دون ان يكون هناك عمل نفسي يمهد له ، يضع مباشرة حياته النفسية و الواقعية في خطر.(**diatkine.1982.p91**).

## 5-4 الصدمة النفسية من وجهة نظر فينيشال (finichel) 1945 :

لقد اعطى فينيشال تطورا للصدمة النفسية مشابها لذلك الذي طرحه فرويد فهو يميز ثلاث احتمالات لحدوث العصاب الصدمي :

- ان يكون الشخص لديه صاد اثارة على مواجهة الاثارة التي ينتجها الحدث الصدمي .
- ان يكون الشخص سوي، و لكن يوجد في حالة اعياء ، فلا يستطيع مواجهة الحاجثالصدمي .
- ان يكون الشخص عصابي فيؤدي تعرضه للحدث الصدمي الى ظهور العصاب الصدمي المرتبط بالعصاب الداخلي الموجود مسبقا ، كما يرى فينيشال ايضا الحدث الصدمي يؤثر على الوظيفية التمايزية للانا و التي تحتوي على التصفية .الحضور.و العلاقة الموضوعية مع الاخرين كما يرجع فينيشال الازمات الانفعالية المصاحبة لتناذر التكرار الى تفريغ القلق الظاهر في وقت حدوث الصدمة و الذي لم يحرر بطريقة كافية .(**عبد الرحمان،رضوان ،2000ص76**).

## 5-5 الصدمة النفسية من وجهة نظر البسيكوسوماتيك التحليل:

اعاد المحللون المحدثون العاملون في ميدان البسيكوسوماتيك طرح موضوع الاعصبة الراهنة و كان مدخلهم الى ذللك اعادة قراءة لحالة **دورا** ،تلك المريضة الشهيرة التي يعالجها فرويد ،وكتب عن حالتها كتاب لايزال مستخدما في تعليم التحليل النفسي ، بذه المناسبة تعمق هؤلاء المحللون في دراستهم لحالة **دورا** فراوانها تعاني من عصاب هستيري لكنها كانت تعاني

من وضعيات عصابية اخرى تنتمي الى ميدان الاعصبة اللانمطية ، و هذه الاعصبة هي المسؤولة عن الاضطرابات السيكوسوماتية لدى **دورا** و من هنا سميت هذه الاعصبة بالسيكوسوماتية ،هم يقسمون هذه الاعصبة الى :

*العصاب السلوكي: و ينجم عن سوء تنظيم الجهاز النفسي.

*العصاب الطبيعي :و ينجم عن عدم كفاية التنظيم النفسي.

و نحن هنا نركز على هذه المنطلقات النظرية بهدف تغطية جانب فائق الاهمية في موضوع الصدمة و المتمثل بالتظاهر الجسدي لاثار الصدمة ، و الذي يمكنه ان يصل لحدود الموت ، كما يقول المحللون ان المصاب بهذه الاعصبة يكون اقل قدرة على تحمل الصدمات و الرضوض النفسية و ذللك بسبب خلل في جهازه النفسي المسؤول عن الاصابة بالعصاب.(**محمد،1991ص25**).

**6.اثار الصدمة النفسية عند الطفل** : يمكن ان نلخص عواقب الصدمة النفسية في ثلاث تناذرات اساسية و هي :

## 6-1 تناذر التكرار :

يكتسي التكرار طابعا امراضيا ساطعا للصدمة النفسية و ياخد اشكالا مختلفة كالاحلام و الكوابيس و الحاجة القهرية لذكر الحادث مرورا بالذكريات المؤلمة التي تعيد انتاج الحادث الصدميفالتكرا اذن هو ميكانيزم منظم يستجيب لحاجة داخلية ترمي الى تخفيف من حدة التوترات عن طريق تفريغها بكميات صغيرة قصد احياء حالة ما قبل الصدمة ،( **dimiani.1997p122** ) و قد يعاش الحادث في عدة اشكال نذكر منها المظاهر التالية :

**-الذكريات المتكررة** :يجتاح الحادث الشخص على شكل صورة و افكار و ادراكات تسبب الشعور بالضيق و تفرض نفسها على وعيه رغم انه يحاول التخلص منها ، و يشير dsm-4

الى وجود العاب متكررة تعبر عن موضوع الصدمة عند الطفل .

**-الاحلام المتكررة** : تشكل الكوابيس عرضا خاصا بحالة الضغط مابعد الصدمة ،حيث نلاحظ عند الطفل كوابيس مرعبة دون محتوى واضح.

**-انطباعات فجائية** : كان الحادث الصدمي سيحدث مرة ثانية على شكل صورة احيائية ،اوهام .هلاوس .مشاهدة تفككية و تظهر هذه الانطباعات بمناسبة مثيرات تستدعي ذكرى الصدمة حيثتعاد معايشة الرعب المرتبط بالخبرة الصادمة الاصلية مصحوبة لاعرضهاالاعاشية كنوبات الصعق.الهلع.البكاء.الغضب.العدوانية.(اللفظية و الحركية ) مع الشعور الدائم بالتهديد من طرف خطر متوقع و مجهول .(**crocp.1992.p60**).

## 6-2 التناذر التجنبي :

يظهر التجنب ذو الاصل الصادم مباشرة بعد الحادث الصادم ، حيث ينعكس التهديد على موضوع او وضعية تسمح بتثبيت القلق و ان كانت سير التجنب هذه تهدف بصفة شعورية الى تجنب الاماكن و الاشخاص و المواضيع المتصلة مباشرة بالحادث الصادمفانما يمكن ان تنشر فيما بعد الى عناصر بعيدة كالاماكن العمومية و الاشخاص المشابهة و يشكل التجنب احد الاعراض الاكثر ديمومة و المستعصية جدا على التدخلات العلاجية

**damiani.1997.p134**)

و التجنب هذا يؤدي الى ما يلي :

**-تجمد وظائف الفرز** : يصبح الشخص المصدوم عاجزا عن فرز المثيرات الخطيرة من التافهة في المحيط الذي يعيش فيه اذ يبدو له ان كل شيء مصدر خطر و عدوان ....بالاضافة الى صعوبة في النوم تكون مصحوبة باستيقاضات متكررة.

**-تجمد وظائف الحضور** : يفقد الشخص مراكز اهتماماته المعتادة و يقلل من نشاطاته، حيث يصبح لايهتم بواجباته كما كان سابقا و قد يقلل من قيمتها ، فلا يرى انها تستدعي الاهتمام.

**–تجمد وظائف الحب** : يصبح الشخص سهل الاستثارة و العدوانية و التذمر ، ينتابه انطباع بانه غير مفهوم و مهجور من طرف الاخرين ، غالبا ما تنمو في اطار هذه الشخصية جملة اخرى من السير التجنبية ذات العلاقة بالوضعيات التي تستدعي الحادث الصادم ، وتؤدي الى اعاقة مسار الحياة الطبيعي للفرد ، الذي يطور مخاوف مرضية حقيقية ، كما قد يمس التجنب فقدان الذاكرة الجزئي او التعرف للواقع (**crocq.2007.p28**

**3–6 التناذر العصبي الاعاشي** : يسبب الحادث الصادم اجتياحا حسيا مع الشعور بفقدان الحدود ، ففي لحظة يتجمد الفضاء و الزمن ، هذا الانطباع للتعبئة الزمنية و المكانية يضاف الى فقدان الفضاء النفسي ، اذ يصبح الشخص عاجزا عن التفكير و السلوك بطريقة متكيفة لحماية ذاته بسبب صعق وظائف الانا المذكورة سابقا ، و بالتالي فقد يصبح فريسة تهيج و ذعر يتجليان من خلال هروب مرعف و نشاط عصبي اعاشي مفرط ، هذه الصور و الانطباعات هي التي عادة ما تجتاح نوم الضحية عندما ياتي عنصر واقعي لتنشيطها اثناء اليقظة ، بالاضافة الى صعوبات في التركيز و اضطرابات في التفكير و حتى عسر القراءة الثانوية لدى الاطفال ، ويشير dsm 4 الى عدم القدرة على تذكر جزء من حادث الصدمة مع صعوبات في التركيز .

كما يتضمن هذا التناذر اضطراب النوم ، و اضطراب الذاكرة و التركيز و نوبات حادة من القلق تنتاب الشخص المصدوم من حين لاخر.(**عبد الرحمان ،2002ص 89**)

## 7. تشخيص الصدمة النفسية :

حدد الدليل الاحصائي و التشخيصي الرابع **dsm 4**الصادر عن الجمعية النفسية الامريكية المحكات التشخيصية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة و هي كالاتي :

ا–ان يكون الشخص قد تعرض لحدث صدمي عاشه على النحو التالي :

–ان يكون قد شاهد او خبر حدثا او اكثر فيه حالات الموت و التهديد بها و سلامة الجسم له و للاخرين .

–ان يستجيب لهذا الحد

ث بخوف شديد او رعب او عجز .

**ب**- يستعيد الطفل الحدث الصدمي بشكل الاقحامي في واحد او اكثر مما يلي :

-ظهور ذكريات اليمة تبدو على شكل صورة او افكار او ادراكات ترتبط بالحدث الصدمي (عند الاطفال يظهر لديهم نوع من اللعب التكراري يرتبط موضوعه بالحدث الصدمي ).

-ظهور الحدث الصدمي او اجزاء منه في الاحلام (عند الاطفال تكون احلامهم مفزعة دون ان يستطيعوا تحيد مضمونها ).

-يتصرف الشخص او يشعر كما لو ان الحدث الصدمي سيحدث مرة اخرى (عند الاطفال قد تظهر في سلوكياتهم اجزاء محددة من الحدث الصدمي ).

**ج-** يتجنب الشخص بشكل مستمر كل مثيرات المرتبطة بالحدث الصدمي و يبدو هذا في ثلاثة على الاقل مما يلي:

-يبذل الشخص جهدا في الافكار او المشاعر او الاحاديث المرتبطة بالصدمة .

-يبذل الشخص جهدا في تجنب الاشخاص و الاماكن و الانشطة المرتبطة بالصدمة

-نسيان اجزاء مهمة من الحدث الصدمي

-الشعور بالعزلة عن الاخرين

-ضيق مساحة العواطف لديه

-نقص واضح في الاهتمام بالانشطة المهمة او المشاركة فيها.

**د**-وجود اعراض مستمرة في الاستثارة تظهر في اثنين على الاقل مما يلي :

-صعوبة الولوج في النوم او الاستمرار فيه

-نوبات الغضب

-صعوبة التركيز

-فرط التيقظ

-استجابات الرعب مبالغ فيها .

**هـ-** .استمرار تلك الاعراض **(ب-ج-د) مدة اكثر من شهر** .

**و-** يسبب الاضطراب اذىواضحا في الوظيفة المهنية و الاجتماعية للفرد .(**dsm 4**

**.1994.p 427-429**

## 8. علاج الصدمة النفسية :

هناك عدة طرق لعلاج الصدمة و هي تختلف باختلاف الاحداث الصدمية و كذلك زمن وقوع الحدث و كذلك حسب شخصيات المصابين .

### 8-1 العلاج عن طريق التحليل النفسي :

في العلاج بواسطة التحليل النفسي نحاول تصحيح ما حطمه الحدث الصدمي عند العميل ، و هي العملية التي تمكن من اخراج المحتوى العاطفي لاعادة احياء الحدث بادق التفاصيل الممكنة و الشي الاكثر اهمية يتمثل في شدة العواطف المتضمنة في اعادة احياء الحدث، و هي التي تمكن من التنفيس الضروري للشفاء.

ان التحليل النفسي ياخد بعين الاعتبار العلاقة القائمة بين الحدث الصدمي و بعض الصدمات التي تحدث في فترة الطفولة و التي من شانها ان تضخم واقع الحدث الصدمي(**احمد .2002ص112**)

في بعض الحالات تكون اعادة احياء الحدث الصدمي صعبة جدا ما دام ان البنية النفسية للعميل مضطربة فبعض المعالجين النفسانيين يستعملون تقنية التنويم المغناطيسي من اجل احد اث تصريف الانفعالات ، فطريقة ايريكسون يستعمل المعالج لغة رمزية من توجيه لاشعور الشخص الى اعادة الحدث .

بعض الاعراض كالتجنب و فقدان الذاكرة الجزئي يمكن علاجها بواسطة التنويم المغناطيسي الذي يمكن العميل من تذكر و اعادة احياء الذكريات الكبوتة و بالتالي فانه يتمكن من اكتساب تقنية مراقبة شدة الذكرى الصدمية و حالة الاجهاد التي ترافقها (**عبد الخالق ،1998ص143**)

## 8-2 العلاج السلوكي و المعرفي :

في العلاجات السلوكية نهتم اساسا بالمشكل المباشر الذي يزعج و يربك العميل ، و ما يطمح اليه العميل هو محاولة فهم استجابة العصاب التي تسبب في ظهورها مثير معين (الحدث الصدمي ) حينما يشخص المشكل تبدا عملية التحليل التي تكون على ثلاث مستويات (السلوكي.الفكري.العاطفي )

المعالج يقترح على العميل بعض المهمات التدريجية و المتتالية متل : المواجهة المتدرجة عن طريق التخيل للحدث الصدمي ثم يوجه وضعيات حقيقة لها نقاط مشتركة مع الصدمة عن طريق التخيل للحدث الصدمي ثم يوجه وضعيات حقيقة لها نقاط مشتركة مع الصدمة (متلا :قيادة السيارة مثلا للشخص الذي تعرض الى حادث مماثل ).موازاة مع ذلك يطور المعالج طريقة استرخاء مكيفة مع كل عميل على طول زمن العلاج و ينظم المعالج دورات تقدمية و بالتالي اقتراح تمارين اخرى مكيفة (**الحواجزي،2003ص93**)

## 8-3 العلاج الكيميائي chimiothérapie:

ان طب الاعصاب يبرز ان هناك بعض مناطق المخ عند الاشخاص الذين تعرضوا الى صدمات نفسية تكون اقل نشاطا مما هي عليه عند الاشخاص العاديين اما بعض المناطق الاخرى فيكون نشاطها زائد عن الحد المعروف .

على العموم فاننا نلاحظ انخفاض في النشاط المخي و بالخصوص الجانب الذي يقع جهة الجبهة مما هو معروف كبيا ان الجهة الجبهية للمخ تعمل مثل المكبح الذي يراقب الاستجابات العاطفية و نقصان عمل هذا المكبح يعطي الحرية الكاملة للاحاسيس السلبية بالظهور و التي تكون عموما ذات نشاط كبير في مرحلة الاكتئاب من هذا المنطلق فانه يستحسن اعطاء ادوية ضد اكتئابية من اجل تعديل و توازن عمل المخ .

ان الادوية ضد الاكتئابية تساعد على زيادة الرسائل الكيميائية و بالخضوض مادة serotonineيساهم في زيادة الخلايا العصبية التي اتلفت خلال الصدمات الحادة .

على العموم فان الادوية ضد اكتئابية تظهر فعاليتها و يمكن ان تخفي تاتيرات ثانوية غير مرغوب فيها كالتبعية المطلقة لهذا الدواء كما اظهرت الكثير من الدراسات ان هناك الكثير من اثار السلبية التي خلفها هذا النوع من الادوية على الجانب الفيزيولوجي على المدى المتوسط و البعيد

## 8-4العلاجات العائلية :

يتم في اغلب الاحيان وصف مقاربة علاجية اسرية و تكون ذات فائدة في الوضعيات السيكوصدمية و مقاربات اسرية من نوع نفسو –تربوي حيث يسمح بفهم الاعراض و مساعدتهم على اعطاء اجابات تكيفية .

اما المقاربة النفسية اكثر من العلاج الأسري في المعنى أين يظهر تدعيم الديناميكية صراع موجود من قبل تدفق علاقات سيئة التوظيف بين الاخوة و الزوجين ....خطر تثبيت الاعراض البعد صدمية من خلال ردات فعل المحيط العائلي (**مرسي ،1999ص 166**)

## 8-5 العلاج الجماعي :

تعرف هاته الجماعات من خلال الاطار الحميمي و التضامن القوي المفاهيم المحترمة .التقاسم، المشاركة ، المساعدة ، كل هذه الامور لها مكانة اساسية من اجل الابقاء على المكانة الاستقبالية المطمئنة و المؤمنة .

هذا النوع من المجموعات متطور بالخصوص في اطار الجمعيات المساعدة للضحايا (خصوصا الاعتداءت الجنسية و العنف الزواجي )

**خلاصة :**

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل بات من الواضح ان مفهوم الصدمة سيدل على وجود تهديد للاندماجية النفسية و ذلك من خلال فائض في الاحتواء ، مما يسبب اجتياح من طرف تصورات ووجدانات و هوامات وهي عناصر نابعة من الحياة الداخلية للفرد او من عوامل خارجية تحمل استشارات زائدة و تتميز بعانص فجائية وشدة عنفها كل هذه العناصر تحول دون قدرة الانا على السيطرة عليها و يصبح في وضعية خطر الشديد والصدمة لا تنجم عن عدم الاستجابة و لكن العجز عن الاستجابة للحدث الصادم هي التي تعطي بعدا صدميا وحسب التحليل النفسي فانه في هذه الحالة سيحدث تحطيما و كسرا على مستوى نظام صاد الاثارات.

# الفصل الثالث :

# الطلاق

# الفصل الثالث: الطلاق

## تمهيد

## 1-الاسرة

## 2- الطلاق

## خلاصة

**تمهيد**

يعتبر إنهاء الزواج من أسوا ارهاقات الحياة بالنسبة للمعنيين و منذ الثمانينات من هذا القرن يشهد حوالي ثلث اطفال العالم طلاق والديهم و الطلاق ظاهرة واسعة الانتشار وعلى الرغم من انه ابغض الحلال عند الله فان كثيرا من الظروف قد تجعل من استمرار الحياة الزوجية امرا صعبا و يجد علماء النفس أنفسهم في مواجهة الثاثيرات الضارة الناجمة عن الطلاق سواء بالنسبة للأولاد الذي يعتبر الطلاق صدمة نفسية قوية لهم اذ يكون وقعه عليهم مؤلما من الناحية النفسية و الاجتماعية .

## 1-الأسرة :

### 1-1 تعريفها :

**لغة** :هي الدرع و الحصينة و اهل الرجل و عشيرته يربطها امر مشترك و جمعها اسر .

**اصطلاحا**:تجمع طبيعي لاشخاص جمعتهم روابط الدم فالفوا وحدة مادية و معنوية كما انها جماعة من الاشخاص يلتفون حول هدف و

احد و هو ايجاد مجموعة من القواعد الاجتماعية الفعالة و هي الوحدة الاساسية للمجتمع .

و في تعريف أخر الأسرة جماعة اجتماعية اساسية دائمة و نظام اجتماعي رئيسي و ليست اساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الاخلاق و الدعامة الاولى لضبط السلوك و الطار الذي يتلقى فيه الانسان اول دروس الحياة الاجتماعية . (سناء،**1983 ص 51**)

**-المفهوم الاجتماعي للأسرة** :الأسرة هي الجماعةالإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع و تطوره

( **خيري ،1993، ص15**)

-**المفهوم النفسي للأسرة** :يعرفها علماء النفس النمو على إنها محيط دافئ يؤمن الحماية للأطفال و هي تشكل غداء نفسي للفرد يوازي بأهميته الغداء و العناية الماديين اللذان ينبغي توفيرهما و كذا العلاقات و التبادلات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى له لكي يستطيع النمو و التطور .(**احمد،1996ص38**)

### 1-2 وظائف الأسرة :

للأسرة دور هام و أساسي في حياة الفرد و لها عدة وظائف منها:

**1-2-1 الوظيفة العاطفية** :هي التفاعل المعمق بين أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعلمون جميعا من اجل مصلحة الحياة الأسرية و حفاظا على كيانها ووحدته و هذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية للأسرة السليمة .( **خيري، 1993 ص 25** )

**2-2-1 الوظيفة النفسية** :هناك بعض الاحتياجات لا يمكن إن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن و الاحترام و التقدير و هي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها إلا عن طريق الجماعات التي تنتمي إليها الفرد و الأسرة على قمة هذه الجماعات فهي تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحيلة الأسرية و طمأنة الطفل في الأسرة تخلق جو من الإشباع النفسي و بالتالي سيصبح الطفل إنسانا متزنا و مستقرا و شاعرا بالانتماء.

**3-2-1 الوظيفة الاجتماعية** : الأسرة هي أول جماعة مسؤولة عن عملية و التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة و قواعدها في صورة تمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع و هي تمثل اكبر قوة اجتماعية لها قوة التأثير و تنمية الشعور بالألفة و المحبة و الشعور بالانتماء للمجتمع كما تهتم بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع و قبوله .

**4-2-1 الوظيفة التربوية** :تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي و تشكيل شخصية الطفل و في هذه النقطة يجب الإشارة إلى انه بمقدار ثقافة الآباء و الأمهات و نقاوتها تكون كذلك الثقافة التي ينقلونها إلى الأولاد فمثلا الأسرة التي تزرع في نفسية الطفل حب العلم و المدرسة و تقدير المعلم و تزرع فيه القيم و السلوكات السوية كاحترام الكبير و حب العمل. ( **نبيل، 1995 ص59**)

و منه تبقى الاسرة دعامة اساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي منظمة اجتماعية ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الاخرى و ترتبط الاسرة بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد في الاسرة كما تعتبر الاسرة الوسط الذي يحقق فيه الطفل اشباعاته الطبيعية و الاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع .(**زغينة، 2008ص 217**)

## 2- الطلاق :

### 2-1 تاريخ تشريعات الطلاق :

اباحت الديانات السماوية و القوانين المختلفة منذ ظهورها الطلاق و جعلته رخصة لانهاء حياة زوجية اذ لم يعد بالامكان استمرار فمنذ القدم و قاعدة الطلاق كانت مقررة في القانون الروماني و قد اصدر اباطرة الرومان الذين اعتنقوا المسيحية مراسيم عددوا فيها الحالات التي تجيز الطلاق و في مقدمتها الزنا.

و لما ظهرت في القرن 19 حركة الإصلاح التي نادي بها لوثر و احتج فيها على تصرفات الكنيسة أجاز المذهب الجديد ( البروتستانتي ) قاعدة الطلاق لا بسبب الزنا فحسب بل أجاز الطلاق باتفاق الزوجين اذا استحال دوام العشرة بينهما .( **كمال .1991 ص 275** )

و أخذت قوانين البلاد التي فيها هذا المذهب بهذه القاعدة كألمانيا و انجلترا و الدنمارك و السويد و غيرها من البلاد الأخرى و لما نشبت الثورة الفرنسية سنة ( **1789** )أجاز الطلاق بقانون 20 سبتمبر 1792 و بموجبه عد الزواج عقدا مدينا يخضع لقواعد الفسخ شانه في ذلك شان سائر العقود ثم تأيد جواز الطلاق بالقانون المدني الذي أصدره نابليون ( 1805 ) مع قيود روعيت فيها مصالح الأسرة وقد ر دول الغرب و سرى جواز الطلاق بعد ذلك إلى أكثر دول الغرب و تعد الولايات المتحدة الأمريكية اكثر البلاد تسامحا في الطلاق ففي كل سنة يزداد عدد المطلقين حتى بدا الزواج كأنه علاقة مؤقتة بين زوجين .

أما الكنيسة الارثوذوكسية التي كان يرعاها اباطرة الشرق البيزنطيون فقد ظلت اخذه قاعدة جواز الطلاق في الحالات التي كانت مقررة في القانون الرماني الذي صاغه الإمبراطور جست ينيان الاول ( 482- 565 ) و فيها سند من قول المسيح و قد سرى الاخذ بهذه القاعدة الى الكنائس الشرقية الاخرى ( **عديلة ،2002 ص 35** )

و أضافت الأرثوذوكسيونالى الزنا و تغيير الدين اسبابا اخرى تجعل الحياة الزوجية مستحيلة مثل الجنون و الغياب و سوء السلوك ( **كمال ، 1991 ص 276** )

و في الصين كان القانون الصيني يعاقب الرجل إذا طلق زوجته دون سبب من الأسباب التالية : العقم ،كقرة – الكلام –المرض الذي لا يبرا عدم احترام الحمى و الحماة – السرقة الفسق .

## 2-2 تعريف الطلاق :

**لغة** :مشتق من الفعل طلق و أطلق يعني ترك و بعد و هو تحرر من القيد و أطلق المرأة زوجها طلاقا يعني تحللت من قيد الزواج و خرجت من عصمته و يده( **عبد الرحمان 1983ص 114**).

و في التلاتينية اشتق مصطلح الطلاق من كلمة **divortium**و التي اشتقت بدورها من فعل divertere و الذي يعمي الدوران من ناحية أخرى و الانقسام و الافتراق الذي يتم بين شخصين لهما طريق واحدة لياخذ كل منهما طريقا تبعهما عن بعض ( **مسعودة 1986ص 41**)

**-اصطلاحا** :الطلاق هو رابطة الزواج الصحيح و انها العلاقة التي تربط بين الزوجين في الحلال و المال بلفظ مشتق من الطلاق او معناه صراحة او دلالة ( **فريد 2013 ص101**)

**-من الناحية الشرعية** : يعرفه**الأحناف**بأنهرفع قيد النكاح في الحال و المال بلفظ مخصوص اما **الحنابلة** فيعرفونه على انه حل قيد النكاح او بعضه اما **الشافعية** فيعرفونه على انه حل النكاح بلفظ الطلاق و نحوه

**اما المالكية** فيعرفونه على انه رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح( **كمال 1991 ص 65**).

**-من الناحية النفسية** :تطرق علماء النفس الى موضوع الطلاق و حاولوا تعريفه فقالوا الطلاق هو احد انواع الاضطراب النفسي و ينظر اليه عبارة عن عدم التلاؤم بين شخصية الزوجين و التي تكون سببا لصعوبات في الزواج ... فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف .

**-من الناحية الاجتماعية:** عند علماء الاجتماع يشير الى انهاء الزواج و اصدار اعلان قانوني يبطلان هذه الرابطة و الطلاق ترتيب نظامي لانهاء الزواج و السماح لكل طرف بحق الزواج مرة اخرى ( **عبد العزيز1989 ص 113**)

**–من الناحية القانونية** :تعرض المشروع الجزائري الى الطلاق من الوجهة القانونية و هذا ما ورد في المادة 48 من قانون الاسرة على ان الطلاق هو حل رابطة الزواج و يتم بتراضي الزوجين ( **مصطفى 1984 ص 27**) .و اخير يعرف الطلاق على انه انهيار البناء الاسري مما يترتب عليه عدم اداء احد الطرفين للالتزمات الواجبة عليه تجاه الابناء و هو وسيلة يلجا اليها احد الطرفين او كليهما للتهرب من التوترات الناتجة عن فشل الزواج **(اسماء،2007ص113)**

## 2–3 أسباب الطلاق :

يعتبر الطلاق مشكلة من المشكلات الأسرية و التي تعود الى مجموعة متنوعة و متداخلة من العوامل و الاسباب و سنحاول ذكر اهم الاسباب المؤدية الى الطلاق فيمايلي:

–السبب الاقتصادي : و الذي يعتبر من الاسباب الاساسية التي تؤدي الى وقوع الاطلاق في المجتمعات و تتجلى في ضيق سبل المعيشة و فشل الزوجين في تحقيق حياة سعيدة و قد اكدت الدراسات ان الدخل يمثل مؤشرا هاما له علاقة وطيدة بالاستقرار الاسري ( **مسعودة 1986 ص 52** )

– يؤكد علماء النفس على ان من اسباب الطلاق الصراعات الزوجية و عدم الانسجام النفسي بين الزوجين حيث انه من الاسباب التي تجعل الزواج مستمرا التعبير عن المشاعر و العواطف النفسية المكبوثة

–الجهل بالامور و الثقافة الجنسية و عدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية .

–ضعف شخصية المراة و عدم مشاركتها للزوج مشاركة ايجابية او العكس بالنسبة للرجل .

–عدم النظرة الى الزواج نظرة جدية او عدم تحمل مسؤوليات الزواج التي تعين على بقاء و استمرارية الحياة الزوجية **(احمد ،1996 ص 211)**

–ومن اهم الاسباب و اخطرها الخيانة الزوجية اذا ان الحياة في اسرة تحيط بها الخيانة هي عملية شاقة لايقدر على تعلمها احد .

-كثيرا ما يحدث الطلاق اذا كانت الرابطة بين الزوجين غير واقعية كان يكون الزواج نتيجة حب رومانسي متلا و من المعروف ان كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا (**طارق 2005ص 56**)

-اختلاف المستوى الاقتصادي و الثقافي من بين العوامل المساعدة على حدوث الطلاق لان الاختلاف في هذه الجوانب يؤدي لاختلاف نظرة الزوجين الى الحياة العامة و الحياة الزوجية خاصة .

## 2-4 مستويات الطلاق :

تدرج الاسلام في انهاء الزواج فجعل الطلاق ثلاث مرات و ليس مرة واحدة و اعطى الزوج الحق في الرجوع عنه بارادته المنفردة في المرتين الاولى و الثانية اما الطلاق الثالث فطلاق نهائي لارجعة فيه الا بعد ان تتزوج الزوجة زوجا اخر و سنتناول فيما يلي المستويات الثلاثة و هي :

**2-4-1 الطلاق الرجعي** :و يعني طلاق الزوج زوجته في المرتين الاولى و الثانية و فيه يعطل الزواج فقط و لا ينتهي العقد و لا يصبح الزوج اجنبيا عن زوجته الا بعد انتهاء مدة العدة و له ان يرجع عن الطلاق و يرفع عن الزواج التعطيل و يعود الى زوجته بارادتهفياي وقت قبل نهاية هذه العدة بدون عقد و لا مهر.

**2-4-2 الطلاق البائن بينونة صغرى** :ويقصد به الطلاق الاول و الثاني الذي ينتهي فيه عقد الزواج في الحال كما في طلاق الخلع و التطبيق بحكم القاضي و يصبح الزوج في هذا الطلاق اجنبيا عن زوجته ولا يحق له ان يرجع اليها الا بموافقتها وبعقد و مهر جديدين و هذا يعني ان هذا الطلاق اشد في مسنواه من الطلاق الرجعي و يدل على النفور الشديد بين الزوجين خاصة اذا انتشرت خلافاتهما الزوجية مما يجعل الرجوع عنه يتطلب ترويا من الزوجين لذا اشترط الشارع العقد و المهر من جديد.

**2-4-3 الطلاق البائن بينونة كبرى** :و يقصد به الطلاق في المرة الثالثة و التي تزيل عقد الزواج و تنهي العلاقة الزوجية في الحال و يصبح الطلاق نهائي و يحرم على الرجل ان يتزوج من المراة ثانيا من تا الا بعد ان تتزوج غيره فقد ثبت من تكرار الطلاق في المرتين الاولى و الثانية انهما غير قادرين على التوافق معا و هذا يعني ان الطلاق الثالث

يدل على الفشل الذريع في الزواج الذي لا امل في اصلاحه و على كل منهما ان يجرب الزواج من زوج اخر لعل الله يوفقهما (**كمال 1991 ص279**)

## 2-5 حجم مشكلة الطلاق و معدلاته :

تختلف معدلات الطلاق من مجتمع لاخر تبعا للعديد من التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الظروف السياسية و الاقتصادية و يشير غالب (**1985**)الى ان حوادث الطلاق قد تزايدت منذ النصف الثاني من القرن الماضي و هي نسبة أخذة في الزيادة خصوصا في المدن الصناعية و ذلك نتيجة لتلازم التغيير الاقتصادي و الصناعي بالكثير من العوامل المساعدة على التفكك الأسري.

و يشير الشعراوي 1993 الى ان نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت فقد سجلت الاحصاءات عام 1988 اعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الامريكية حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج تليها السويد حيث بلغت حالات الطلاق 175 حالة لكل 1000 حالة زواج ثم فرنسا 100 حالة طلاق ثم استراليا 90 حالة طلاق تليها المانيا 89 حالة طلاق و اخيرا انجلترا 74 حالة لكل 1000 حالة زواج لنفس العام .

و في العالم العربي يذكر كيال 1986 ان نسبة الطلاق في المجتمع المصري بلغت بين 20-30 لكل 1000 حالة زواج بمعنى ان حالات الطلاق تصل الى ما يقرب 60 حالة طلاق سنويا و تصل نسبتها الى حالة طلاق اق لكل اربع حالات زواج اما في الكويت فيشير الثاقب 1999 الى ان حالات الطلاق بلغت 154 حالة طلاق تقريبا لكل 1000حالة زواج و في المملكة العربية السعودية تشير احصاءات وزارة العدل المبينية على ما صدر من المحاكم الى تدرج حالات الطلاق بين 18 الى 24 من حالات الزواج خلال العشر سنوات الماضيةو في مكة المكرمة تشير احصائية عام 2007 الى ان عدد حالات الطلاق بلغ 228 حالة لكل 1000 حالة زواج (**عديلة 2002 ص 10**)

اما في الجزائر فقد ارتفعت حالات الطلاق بنسبة مخيفة حيث بلغت 41 الف حالة سنة 2009 بعد ان كان 29 الف حالة سنة 2004.

و في سنة 2011 صدر تقرير يشير الى ان الطلاق لم يقتصر على الفئات التي تزوجت حديثا بل هناك عديد الحالات التي مضى على زواجها اكثر من 5 سنوات و في سنة 2009 ثم تسجيل 162 حالة طلاق لازواج تعدى سنهم 80 سنة و اضافت الى ان 11 بلمئة من الاسر في الجزائر احادية الابوين بسبب انفصال الزوجين و في تقرير اخر صدر في 2009 يشير الى ان 20 الف حالة طلاق تقع دون رضا احد الطرفين مقابل 12 حالة طلاق تتم بالتراضي و منه فنسب الطلاق كثيرا في العالم و هذا راجع لعدة اسباب يجب ادراكها و التعامل معها بكل عقلانية.

## 2-6 اثار الطلاق على الاطفال في مرحلة الطفولة الثالثة :

لكل مرحلة عمرية من مراحل نمو الطفل سماتها الخاصة ثباتها و ديناميا تها و التي من خلالها يتم فهم الطفل و الكشف عن حاجياته و بناء شخصيته و خصائص نموه و من هنا فان للوالدين دور كبير لكونهما المربيين الاوليين للطفل فهما مطالبان بمعرفة و كشف و تتبع النمو النفسي للطفل حيث يحققان له التوازن النفسي باشباع حاجياته و تحقيق اندماجه الاجتماعي في الحياة .

### 2-6-1 خصائص مرحلة الطفولة الثالثة :

هي مرحلة اجتماعية حيث ان الطفل في هذا السن يدخل الى عالم المدرسة اين يقضي معظم وقته يجتمع بأشخاص آخرين من تلاميذ و أقران و جيران و معلمين الممثلين لعالم الراشدين لعبة الأدوار في هذه المرحلة 6 الى 10 كانت سنوات تكون اوسع من تلك التي كانت في مرحلة الحضانة اين كان الطفل في وضع المستقبل اما في هذا السن فيكون الطفل قد اكتسب جملة من المعارف التي تمكنه من العطاء حيث يستخدم فيها ذكاءه و تجربته البسيطة في عطاء معرفي ( في المدرسة ) و نشاط حسي حركي ( اثناء اللعب ) و عاطفة ووجدان ( عند الاتصال مع الاقران و المعلمين و الوالدين ). ( **عبد الرحمان ،2000ص 127**)

يحتاج الطفل في هذه المرحلة اكثر مايحتاج الى تشجيع و مساندة و مساعدة على صقل معارفه و تدريب ذاته في شتى الميادين و تتجلى اكثر اجتماعية الطفل في هذه المرحلة في لعبة الادوار و في دور القاعد المتسلط الى التابع للجماعة الى المنافس المصارع الى العدواني المشاجر كل هذه الاشكال السلوكية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية عبر

نشاط اللعب نجد اصلها في الوان و اشكال و انماط العلاقة التي تربط الطفل بمحيطه الاصلي اذ يمكن اعتبارها اسقاطا لنمط و اسلوب و نموذج سلوكه في وسطه الاسري .

الا ان piaget يقول : ان اجتماعية الطفل في السن بين ستة ست سنوات و سبع سنوات ليست امتداد للعلاقة المكتسبة في الدائرة العلائقية و ليست وضعا جديدا لنمط جديد من التماهي فان لها علاقة مباشرة و ضرورية مع التمحور الفكري الذي يحدث في هذا السن .( **عبد الكريم ، 2008 ص 65**)

يدفع بنا هذا السياق الى التركيز بإلحاح على ان الوالد ليس عليه ان يستخدم في علاقته بابنه لا سلوك افراط ولا تفريط في السلطوية و كذا الام بالنسبة للعاطفة و اكثر من ذلك عدم استخدام ادوار متبادلة بينهما فان دور الأب العاطفي الحساس و الام المتسلطة الصلبة يؤثر اكثر من الافراط و التفريط في الدور الصحيح .

و لعل الطفل يبقى يعاني من اللامركزية حيث ان التمركز حول الذات لايعني معنى عادي معنوي و عاطفي و انما يعني موقف فكري يدل بالتدقيق على فقدان التمييز بين ذات و العالم الخارجي بكل ما يتضمن من ذاتية فطبيعة التفاعلات مع الغير تتغير عبر مراحل النمو فهناك سن النطق فاذا كان هناك تاخر يصبح التعلم صعبا في حين تواجده مبكرا يفتح مجال للتفاعل و منه مساعدة الطفل على الاجتماعية و نماء ذكائه و نموه الحس حركي و بالتالي تتشكل الروابط العاطفية الموسعة التي تنتقل من العلاقة الثنائية ام طفل الى علاقة ثلاثية بمشاركة الاب او علاقة متعددة التفاعلات عند تخل عناصر آخرين من أفراد الأسرة كالإخوة و الأعمام و الأخوال أو الجد أو الجدة (**طارق – 2005 ص 86**)

حيث يرى **wallon** 1980 ان الطفل بهذه العلاقة الجديدة يعبر عن كونه كائن موجه كليا و بدائيا نحو المجتمع ايضا لديه استعداد وراثي لتطوير سلوكات ترابطية .

و من هنا يجب علينا ادراك الحاجيات الاساسية عبر مختلف مراحل النمو خاصة في هذه المرحلة لانها حساسة حيث يجب مراعاة متطلبات الطفل و ادوار الوالدين اللذان يعملان على تحقيق توازن الطفل مع العلم ان المحيط (المتمل اساسا في الام ) فهو بعطائه للطفل يلبي حاجياته .

و منه فان للوالدين دور كبير في حياة الطفل حيث تحتل الام مركزا مهما في رعاية الاطفال فهي صاحبة الدور الرئيسي في عملية التنشئة المبكرة للطفل( **انس 1998ص 20**)

و يؤكد علماء النفس ان خبرات الطفل الاولى و خاصة التي ترتبط بعلاقته مع امه لها تاتيرها في نموشخصيته كيانه النفسي و خاصة في تطور سلوكه الاجتماعي. ( **سناء 1995 ص 261** )

و يحتل الاب كذلك دورا مهما في حياة الطفل حيث تبدا علاقة الطفل بوالده في الوضوح و الظهور في السنة الثانية من حياته فيزداد انتباهه لوالده و يتعرف عليه و يحاول الوصول اليه و تتوثق العلاقة بينهما كلما كان الاب عطوفا و محبا.

و يشير piller الى ان الاب يلعب دورا هاما في نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فهو يعمل في تكوين الذات العليا او الضمير للطفل بناءا على درجة استدماجه لشخصية الاب و توجد به فالطفل يسعى جاهدا نفسه شبيها بوالده قدر الاستطاعة ( **بدرية 1989 ص 28**)

## 2-6-2 آثار الطلاق على الأبناء :

لا شك أن الطلاق عملية مؤلمة نفسيا للأسرة بصفة عامة و الأبناء بصفة خاصة ففي دراسة لوليام جود 1956 لمعرفة ثاتير الطلاق على الأطفال و صلته بالرعاية تبين أن معظم الأمهات اظهرن قلقا واضحا فيما يتصل بالأضرار المحتملة التي يمكن أن تقع على أطفالهن لان العلاقات الاسرية لا تتم الا في اطار الاسرة خصوصا عند الاطفال لان الطفل يرتبط باسرته ارتباطا نفسيا ووجوده فيها يشعره بالطمانينة و في ظلها تتحدد معالم شخصيته و تتكامل و من الآثار المترتبة على الطلاق مايلي:

1- الصراع العاطفي للأطفال و عدم قدرتهم على الانحياز لجانب دون الأخر .
2- معاناة الأطفال و إحساس عميق بالخوف و التهديد نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب كبير في أوضاع الاسرة المختلفة .
3- ينظر الطفل الى المجتمع من خلال اسرته و من تجاربه فيها تترسب في نفسه الكثير من الانطباعات التي يتخذ منها احكاما عامة تؤثر في سلوكه .( **احمد 1996 ص 217**)

4- طلاق الوالدين يتخذ في نظر الابناء صورة ازمة خطيرنفسية بينما يذهب البعض الى ان الطلاق قد يضع حدا لموقف عائلي غير محتمل فلا يلبث الابناء ان يصبحوا اسعد و اهدا ابعد افتراق احد الزوجين عن الاخر.

5- بالاضافة الى مشاعر الفقد فانهم يعانون من انهيار الثقة بالنفس و كذلك يعانون اجتماعيا فهم الان مختلفون عن معظم الابناء و لذلك فقد تظهر لهم حساسية جديدة تجعلهم يعتقدون ان الناس تنظر اليهم و تتعامل معهم بطريقة مختلفة .

6- يواجه الابناء مشكلة نفسية اخرى اعمق و هي مشكلة الولاء العاطفي فالحياة الدائمة مع طرف الذي يعيش بعيدا عنه و في نفس الوقت فان الطفل يحمل مشاعر عدائية لاشعورية تجاه الطرف الذي يعيش معه الاب او الام لانه يعتبره مسؤولا عن حالة الطلاق (**عادل 1993 ص88**)**ق ي**

7- يشعر الاطفال بان الطلاق يمثل رفضا لهم فانهم يستجيبون بحساسية شديدة لمل ما يدركونه من ترك اورفض .

8- غالبا ما يستخدم الاطفال في مركز بؤرة الصراع القوي الامر الذي يدفعهم للاعتقاد بانهم مسؤولون عن المشكلة بين الوالدين فحتى الخلافات حول الامور التافهة كالخلاف حول السماح للاطفال بالنوم عند الاقارب او الاصدقاء تقود الاطفال الى افتراض انهم قد تسببوا في انفصال الوالدين (**كمال 1991 ص 523**)

9- نقص في نمو الشعور الاجتماعي و كان الطفل يعيش هامشيا لايشعر انه عضو في المجتمع .

10- اضطراب علاقات الطفل بوالديه اذ اقام مع زوج امه او زوجة ابيه بحيث لا يشعر بالاستقرار و الأمان و يقع في صراعات نفسية خاصة اذا استخدمه احد الوالدين في حربه النفسية ضد الاخر فيجعله قلقا متوترا لا يثق في امه و لا ابيه و يشعر بالضياع و عدم الاستقرار النفسي.

## 2-7 تخفيف اثار الطلاق على الاطفال :

ان الخلل النفسي الذي يعانيه اطفال الطلاق ليس نتيجة حتمية لطلاق والديهم بل تسهم فيه الظروف الاسرية و المدرسية والمجتمعية التي يعيشون فيها قبل و بعد الطلاق و لحسن الحظ فان كثيرا من الظروف يمكن علاجها و الوقاية منها بجهود الوالدين و مساعدة فنية من المتخصصين في الإرشاد الأسري .

و تمكن مسؤولية الوالدين في ضرورة نسيان كل منهما لخلافاته مع الاخر و تعاونه معه في تربية الطفل و اجتهاده في تحسين صورته أمام الطفل و تشجيعه على التواصل معه و يجب على الام ان تحدث الطفل عن ابيه باحترام و تقدير و تساعده على تكوين صورة للأبناء بنفس المستوى الذي كانوا يعيشون فيه قبل الطلاق.

و منه فعلى الوالدين ان يتقبلا موقف الطلاق و يتوفقا معه توافقا حسنا و يناقشا طفلهما في موضوع الطلاق بحسب سنة فتوافقهما مع الموقف له تاتير ايجابي على توافق الطفل معه ايضا (**عادل 1993 ص 98**)

بالاضافة الى ذلك تسهم المدرسة بدور كبير في تخفيف الاثار السلبية على التلاميذ عن طريق فهم حاجياتهم

و ظروفهم الاجتماعية و توفير الرعاية المناسبة لهم بهدف تنميهم و حمايتهم من الانحراف و من الضعف في التحصيل الدراسي و الكشف عن مشاكلهم النفسية الاجتماعية في وقت مبكر و مساعدتهم على علاجها قبل ان تتعقد و يقوم المعلم بدور اساسي في رعاية هؤلاء الاطفال في المدرسة من خلال تفاعله معهم يوميا و متابعة التغيرات التي تطرا على تحصيلهم الدراسي و على علاقتهم في القسم و المدرسة و يحتاج المعلم لكي يقوم بدوره التربوي الى الالمام بسيكولوجية الطلاق و حاجات الاطفال بعد الطلاق و الصعوبات التي تواجههم في البيت و المدرسة ...

و تتلخص برامج الارشاد النفسي فيما يلي :

1-تحديد حجم هذه الفئة في المدرسة و دراسة حالة كل تلميذ للوقوف على ظروفه الاسرية و العلاقة بين والديه بعد الطلاق و اتجاهات كل منهما نحو الاخر و قدرة الوالد الحاضن على رعاية الطفل و حمايته.

2-توفير الارشاد للوالدين و مساعدتهما على حل خلافاتهما بعدالطلاق و تنمية التعاون بينهما في رعاية الطفل .

3- توفير الارشاد النفسي الفردي و الجماعي للطفل بهدف تخفيف مشاعر التوتر و القلقو تعديل اتجاهاته نحو والديه .

4- اعادة برامج ارشادية لتنمية العلاقات الاسرية و الزواجية و الوقاية من الطلاق .( **كمال 1991 ص343**)

**خلاصة :**

من خلال ما سبق نستنن جان الطلاق هو إنهاء العلاقة الزوجية و حيلة من لا حيلة له في الوفاق مع انه ابغض الحلال إلى الله و هو منبوذ حتى في الديانات الأخرى و عند سائر الأمم و للطلاق أسباب متعددة بتعدد النظريات و الآراء و الطلاق من اخطر المشكلات الاجتماعية و النفسية على الأسرة عامة و على الأبناء بصفة خاصة و ذلك من خلال النتائج الوخيمة التي يخلفها فهو بمثابة صدمة نفسية لهم لما يترتب عنه سوء التكيف النفسي و الاجتماعي

# الجانب التطبيقي

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: إجراءات الدارسة الميدانية

**تمهيد**

1-المنهج المستخدم.

2-عينة الدراسة .

3-حدود الدراسة .

4-ادوات الدراسة

**تمهيـــد:**

مما لا شك فيه ان لكل دراسة او بحث علمي اسس منهجية يعتمدها الباحث كقاعدة اساسية للبدء في البحث و الدراسة ، و تكون هده الاسس بمثابة المنهج الذي يتبناه الباحث في دراسته حتى تتمتع دراسة بالمنطقية و الدقة و التنظيم في كل جوانب البحث العلمية ، و هذا بطبيعة الحال من البناء النظري للبحث الى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها ، حيث لايمكن للبحث العلمي ان يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة و تشخيص مشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها و تحليل أبعادها استجابة هذا الموضوع فقد تم تقسيم الجانب التطبيقي إلى فصلين:**الفصل الرابع** :منهجية الدراسةو إجراءاتها و قد ضم هذا الفصل التعرف على ميدان الدراسة،المنهج المستخدم في هذه الدراسة بالإضافة الى وصف عينة الدراسة و التذكير بجمع البيانات و أخير خلاصة .

## 1-المنهج المستخدم :

اي بحث يحتاج الى منهجية لتكوين قيمته العلمية جيدة و الحديث عن المنهجية يعني ان يتخذ الباحث طريقة معينة تناسب مشكلة البحث ، هذه الطريقة تعرف بالمنهج ، حيث يعرفه عبد الرحمان بدوي : هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة (**عبد الرحمان،2002،ص126**).

و من بين المناهج المستخدمة في البحث العلمي منهج دراسة حالة ،و الذي استخدمه بعض الباحثين كمنهج معتمد للدراسة ، اما البعض فقد استخدمه كأداة بحث كونها تتطرق للأمور الدقيقة في حياة الحالة ، و نظرا لكون الدراسة تحاول المعرفة و الكشف عن وجود صدمة نفسية لدى الاطفال من 6-10 سنوات بعد طلاق والديهم ، فالمنهج المتبع هو المنهج العيادي (الاكلينيكي ) و المسمى ايضا دراسة حالة ، و الذي يعبر عنها " لويس كامل " في مقدمته لكتاب" دراسةحالة " في علم النفس المرضي بقوله :"دراسة حالة تمثل المنحى الايديولوجي الذي يتميز بتناوله الشامل و المتكامل للتاريخ الارتقائي للفرد ، و هي الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الاكلينيكي ، و تركز على الفرد و تهدف الى التواصل الى الفروض ،" اما دويدار فيعرف منهج دراسة حالة بانه : طريقة علمية تتميز بالعمق و الشمول و الفحص التحليلي الدقيق لأي ظاهرة أو مشكلة او نوع من السلوك المطلوب دراسته لدى الشخص او الاسرة او الجماعة ، بعد فهم الظاهرة فهما مستيقظا بهدف الوصول إلى استنتاجات و مبادئ عامة تصلح لوضع تعميمات تخدم عمليات التشخيص و العلاج و التوجيه و الارشاد .

## 2- وصف مجموعة البحث:

تتكون مجموعة البحث من حالتين (بنت و ولد ) حيث تتراوح أعمارهم 6 و 8 سنوات و هم الأطفال ضحايا الطلاق و هي الأكثر ملائمة لبحثنا لأنها تتوفر على الشروط اللازمة لإجراء هذا البحث

| الجنس | العمر |
|---|---|
| ذكر | 8سنوات |
| انثى | 6 سنوات |

**2-أدوات الدراسة :**

**3-2:أدوات جمع البيانات**

**3-2-1 الملاحظة** :و هي الخطوة الاولى في البحث العلمي ، و تشير الى اداة من ادوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن اسئلة البحث و اختبار فروضه ، فهي تعني الانتباه المقصود الموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعة و رصد تغيرات الباحث من وصف السلوك و تحليله و قد اعتمدنا على شبكة ملاحظة تضم كل من المظر الخارجي للحالة و سلوكاتها.

**3-2-2 المقابلة نصف الموجهة** :هناك من عرف المقابلة بانها : التفاعل المباشر بين الباحث و المبحوث ، كما عرفها "انجلش"بأنها: بمحادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي او الاستعانة بها في عمليات الارشاد و التوجيه و التشخيص و العلاج.

**( شفيق ،1985ص106)**

و المقابلة هي تبادل لفظي يتم بين الباحث و المبحوث ،و ما ينجر عن ذلك من تعبيرات الوجه و نظرة العين و الهئية و الايماءات. **(زرواتي،2007ص247)**

**3-2-3 اختبار رسم العائلة** :يعرف الاختبار النفسي على انه اجراء منظم لقياس سمة من خلال عينة من السلوك ، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على اختيار رسم العائلة و هو من الاختبارات الاسقاطية، وضعه لويس كورمانو يقول عنه بانه يمنحنا معطيات مهمة حول الطفل و بنية الانا و الانا الاعلى و الصراعات المختلفة التي يقيمها ايضا بكشف الشعور الحقيقي الذي يكنه الطفل للاخرين، و يعطينا صورة عن كيفية تصور الطفل لاسرته و نوعية العلاقات التي تجمعه بافرادها.

و قد تم اختيارنا لتطبيق اختبار رسم العائلة لتدعيم الدراسة المعمقة للحالات التي نود دراستها ، فهو اختيار يسمح لنا بمعرفة نوعية العلاقة التي ترتبط الطفل بوالديه.

**– اجراءات تطبيق اختبار رسم العائلة:**

نجلس الطفل الى طاولته مناسبة لحجمه ، و نوفر له ورقة بيضاء و قلق رصاص و اقلام التلوين و يجب ان نوفر له مكانا مريحا و ان نراقبه دون ان يشعر بذلك ، ثم نحسب المدة التي استغرقها الطفل في الرسم ، مع ابداء الابتسامة و كلمات التشجيع.

**–التعليمة:**

تعليمة الاختبار بسيطة ، نطلب من الطفل رسم عائلة و تكون التعليمة كالاتي :" ارسم لي عائلة او اسرة "، نقوم بتبسيطها حسب مستوى الطفل ، ولابد من تسجيل كل كبيرة و صغيرة عن الطفل فيما يخص الجهة التي بدا بها الرسم و اول شخص رسمه و ترتيب الاشخاص الرسومين .....كما يجب على الفاحص تشجيع العميل بين الحين و الاخر مهما كانت قيمة الرسم .

ثم نطرح عليه الاسئلة التي من خلالها تنضح لنا نقاط مهمة و معلومات اضافية :

- من هو الاكثر طيبة في هذه العائلة ؟
- من هو الاقل طيبة في هذه العائلة ؟
- من هو الاكثر سعادة في هذه العائلة ؟
- من هو الاقل سعادة في هذه العائلة ؟

و انت من تفضل في هذه العائلة ؟ اي من تحب ؟ و من لاتحب؟

كما يجب طمانة الطفل بان ما يهمنا هوما سوف يرسمه ؟ و لسنا بصدد الحكم على جودة الرسم او تقييمه، و بعد انهاء الرسم نقوم بمكافاة الطفل و في الاخير نقوم بتحليل الرسم على ثلاث مستويات الخطي ، الشكلي ، المحتوى .(**مصطفى سويف،1966**)

## 4. حدود الدراسة :

### 4-1 المجال المكاني :

أجريتالدراسة الميدانية لموضوع الصدمة النفسي عند الأطفال بعد طلاق والديهم بابتدائية "العربي التبسي " بحي القصر القديم –المنيعة –

### 4-2 المجال الزماني :

-التعرف على ميدان الدراسة الأساسية أي التطبيقية : و كانت من 13/4/2021-الى2021/05/06

### 4-3 المجال البشري :

مجموعة البحث محل الدراسة مكونة من حالتين تتراوح اعمارهمبين6-8

الحالة الاولى: ولد عمره 8 سنوات يدرس السنة الثالثة ابتدائي

الحالة الثانية : بنت عمرها 6 سنوات تدرس السنة الاولى ابتدائي

**خلاصة :**

تطرقنا في هذا الفصل المنهجي إلى المنهج الذي يتفق مع طبيعة دراستنا ،و أهم الأدوات التي تبنى عليها الدراسة و حاولنا بحيثيات الموضوع و هذا باختيار العينة و تحديد الحدود الرمانية و المكانية للدراسة ، كما أوضحنا أيضا في هذا الفصل إجراءات التطبيق الميداني و كيفية المعطيات انطلاقا من النتائج .

# الفصل الخامس :

# عرض و تفسير النتائج

# و تحليلها

# الفصل الخامس : عرض و تفسير النتائج و تحليلها .

## تمهيد

## 1-عرض الحالتين

## 2- تحليل اختبار رسم العائلة للحالتين .

## 3-مناقشة نتائج التحليل الحالتين

**تمهيد :**

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة في الفصل السابق ، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على مدى وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة بعد طلاق الوالدين و هذا بعد جمع المعطيات الخاصة للحالة و تحليل الاختبار و التطرق إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و إلى حد تلقي هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة و بيان ما تثيره من أسئلة تحتاج إلى المزيد من البحث في دراسات لاحقة.

## 1-.عرض الحالة الاولى:

### 1-1 بيانات عامة :

-الاسم : فارس

-العمر: 8سنوات

-الجنس:ذكر

-السكن:حي لماضي

-الهيئة:جيدة

-الترتيب في الأسرة:الأخالأوسط

-السنة المسجلة بها حاليا :الثالثة ابتدائي

-المدرسة التي يدرس بها حاليا : مدرسة العربي التبسي –المنيعة –

-تحصيله الدراسي :جيد

### 1-2 تاريخ النمو:

-طول فقرة الحمل :9 اشهر

-الحالة الصحية اثناء الحمل :متدهورة قليلا

-الحالة النفسية اثناء الحمل : مستقرة احيانا

-نوع الولادة : قيصرية

-نوع الرضاعة :اصطناعية

-مشكلات في النوم :لاتوجد

**1-3 التاريخ الاسري :**

-الأم :على قيد الحياة وعمرها39

-المستوى التعليمي: متوسط

-عمرها عند الزواج:29 سنة

-حالتها الصحية : مستقرة

-عدد مرات حملها :3 مرات

-المهنة : ممرضة في المستشفة

-الحالة الاقتصادية :جيدة

-الاب.

-الاب:على قيد الحياة عمره 56 سنة

-المستوى التعليمي :السنة الثالثة ثانوي

-عمره عند الزواج:40

-حالتهالصحية:مريض بالربو

-المهنة:مساعد بناء

-الحالة الاقتصادية : حسنة

**1-4 بيانات خاصة بمشكلة الطلاق ؟**

-كيفية الزواج: زواج تقليدي

-مدة الزواج: 11

-المشكلة:طلاق الوالدين

-اسباب المشكلة : عدم التفاهم

-تاريخ الطلاق :2016

-مع من يقيم حاليا:في بيت جده مع أمه

-هل حدث زواج لأحدالوالدين: لا لم يحدث

**ملخص المقابلة :**

من خلال المقابلة التي أجريتهامع الحالة تبين لني انه تلميذ يدرس السنة الثالثة ابتدائي،ينحدر من أسرة ميسورة الحال مطلق الأبوين،حيث كان رافض تماما للوضع الذي يعيش فيه ، و من خلال المقابلة تبين ليبأنه يحب أن يعيش مع أمه و أبيه في نفس البيت ،حيث قالت لي معلمته بان "بأنهأصبح عدواني و دائما يضرب أخاه الصغير و عندما سالت احد أقاربه باعتبارها عاملة في ادارة المدرسة- عن تلك العدوانية فاخبرنيبأنه يضرب أمه و يقول لها :" نروح عند بابا "و كان أمه هي السبب ، و اخبرتني المعلمة ايضا بانه اندفاعي و يعامل زملاءه داخل القسم بكل عدوانية و عنف.....

**طريقة تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة الأولى :**

هو تلميذ حسن المظهر ،كثير الحركة و عندما طلبتمنه ان يرسم لي عائلة رفض في الاول و قال لي :" انا نعرف نرسم بهلوان " و عندما شرحت له الامر و شجعته على الرسم بدا في الرسم اخد يقلب الورقة في عدة اتجاهات ،ثم يتوقف عن الرسم قليلا و يشرد و يحرك رجله بسرعة ،كان يضغط على القلم ، رفض التلوين في الاول ثم قال لي سوف ألون وكان يسرع في الرسم من اجل الالتحاق بالقسم لانه يحب العمل داخل القسم – حسب المعلمة –و استغرق الرسم 12 د.

**2-2 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة :**

**-على المستوى الخطي:**

الخطوط مرسومة بقوة و هذا ما يدل على نزوات عنيفة حسب "كورمان" كما يدل ايضا على القلق كما ان الرسم احتل منطقة جيدة من الورقة و هذا ما يدل على اتساع حيوي كبير.

**-على المستوى الشكلي :**

نلاحظ ان هناك تفرقة بين الجنسين من خلال الشعر و اللباس و هذا ما يدل على النمو و النضج الجيدين ، كما نلاحظ ايضا ان الحالة قام برسم الجذع على شكل مربع و لونه بالبني و هذا ما يدل على القلق،بالإضافة الى رسم جميع العيون مفتوحة و هذا ما يدل على الرعب و الخوف و القلق و العدوانية قام الحالة برسم الاب بحجم صغير و هذا دلالة على إنقاص لقيمته ،لأنه حسب رأيه ا ناباه تركه و تخلى عنه ، كما قام ايضا برسم الأذرع مفتوحة و هذا ما يدل على الحالة في حاجة إلىالأمن، نلاحظ أيضا غياب الأذنين و هذا ما يدل على الخوف و القلق ، كما نلاحظ ايضا ان الرسم تجسد في الجهة العلوية و التي تعبر عن منطقة الحالمين و المثاليين (منطقة التمدد الخيالي )

**- على مستوى المحتوى :**

لم يرسم الحالة نفسه و هذا ما يدل على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة ، لكنه يدا الرسم بامه و هذا ما يدل على ارتباطه بها ، كما قام برسم الازرار عند الام و هذا ما يدل على انها تخضع لسلطة عائلية ، كما قام برسم القبعة على راس الجد و هذا ما يدل على سلطته في البيت كما نلاحظ ايضا وجود مناطق بيضاء و هذا ما يدل على عدم استثمار القضاء جيدا كما تدل ايضا على عدم الرغبة لا شعوريا في الرجوع الى الوراء .(صلاح الدين عبد الغني1995)

**-محتوى مرحلة الاسئلة التوجيهية :**

بعد الانتهاء من الرسم طرحنا على الحالة الاسئلة التوجيهية الخاصة بالاختبار و كانت كالاتي :

- من هو الاكثر لطفا ؟و لماذا ؟الام.و قال :على خاطر ديما تنوضمعايا صباح
- من هو الاقل لطفا ؟و لماذا؟الولد .و قال :مانحبوش
- من هو الاكثر سعادة ؟ و لماذا ؟ الام و لم يجب لماذا .
- من هو الاقل سعادة ؟ و لماذا ؟الولد و قال :لانه دائما يبكي
- من تحب ؟: الام

- من لاتحب؟:نحبهم كامل

**مؤشرات التقييم و التحقير :**

-الشخص المفضل : الام

-الشخص الغير مفضل :الاخ الاصغر

## 2-3 مناقشة نتائج التحليل الحالة الاولى :

**الفرضية الأولى**:والتي تنص على أن الحالة الأولى تعاني بعد الطلاق والديها من القلق اختبار رسم العائلة

و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث(الخطي.الشكلي.المحتوى) فعلى المستوى الخطي كانت الخطوط مرسومة بقوة مع الضغط و هذا ما يدل على ان الحالة لديه قلق اما على المستوى الشكلي فنلاحظ ان الحالة قام برسم الافراد دون اذنين و هذا ما يدل على القلق اما على مستوى المحتوى فتجسد القلق من خلال عدم رسمه لنفسه داخل الاسرة و هذا نتيجة القلق الذي يعانيه داخل الاسرة و منه تحققت الفرضية الاولى للحالة و هذا حسب ما لاحظته على سلوكاته اثناء الرسم حيث كان كثير الحركة و اندفاعي و ما اخبرتني به المعلمة انه عدواني خصوصا مع زملائه داخل القسم.

و منه يتبين لنا ان القلق يرجع الى تجارب و خبرات الانفصال و التي يعيشها الانسان منذ الميلاد الى الموت والقلق قد يكون استجابة مكتسبة تنتج تحت ظروف و مواقف معينة كالمواقف التي ليس فيها اشباع فالطفل الذي يتعرض لمواقف تحدث فيها خوف او تهديد الناتج عن الانفصال عن الوالدين سواءا(الوفاة.الطلاق.الهجرة)يعاني من عدم الارتياح الانفعالي و عدم مستوى المحتوى فلم يتجسدلديهالخوفومنهالفرضيةالثانية، والخوف عند الحالة ان اختفاء الاب و عدم تواجده في المحيطالعائلي كان سببا واضحا في ظهور القلق لديه.

و الواقع ان انفصال الطفل عن احد الوالدين يجعله يظل يعاني جرسا نفسيا دائما يؤثر فيه علاقاته الى حد كبير فيظهر لديه القلق كسمة مرضية و يتضح من خلال قلة نوم و فقد الشهية...

و هذا ما اكدته دراسة سيلجمان جي و اخرون 1991 التي توصلت الى ان الاطفال بعد طلاق الوالدين يكون لديهم مستوى عالي من العدوانية و الكراهية و القلق على الاطفال الذين يقيمون مع والديهم و دراسة صلاح الدين عبد الغني 1995و الذي قام فيها الباحث بتطبيق برنامج ارشادي في تخفيف القلق الناتج عن الحرمان الوالدي بالاضافة الى دراسة كل من غولدستن1997 و دراسة ابوالهين1997 التي تشابهت مع دراستنا في الصدمات النفسية تؤثر على الوضع النفسي للاطفال و تسبب لهم القلق.

و بالرجوع الى الجانب النظري تؤيد كل من النظرية التحليلة ان القلق هو النتيجة المباشرة للصدمة النفسية بينما ترى النظرية السلوكية ان العامل الضاغط يثير ردة فعل عادية من القلق.

**تنص الفرضية الثانية على ان الحالة تعاني بعد طلاق والديه من الخوف عبر اختبار رسم العائلة .**

و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث(الخطي.الشكلي.المحتوى) فعلى المستوى الخطي لم يتجسد لديه الخوف اما على المستوى الشكلي و هذا من خلال رسم افراد العائلة دون اذنين و رسم العيون مفتوحة و هذا ما يدل على الخوف اما على مستوى المحتوى فلم يتجسد لديه الخوف و منه تحققت الفرضية الثانية و الخوف عند الحالة تجسد و لكن بصفة متوسطة و هذا ما لاحظناه عليه اثناء الرسم حيث لم تظهر لديه ملامح الخوف بل كان يرسم بكل دقة و الخوف الذي تجسد لدينا من خلال تحليل رسم العائلة قد يكون نتيجة تعرضه في سنوات عمره الأوليإلى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق و هذا ما ادى به الى الشعور بالخوف و منه تبين لنا ان افتقاد احد الوالدين يؤدي الى التردد الحالة و الترقي و التوقع و هذا ما ادى بالحالة للخوف و لكن الخوف الذي تعانيه الحالة ليس خوفا شديدا و هذا بفضل المعاملة الحسنة و الاهتمام الذي لقيه الحالة في اسرته البديلة حيث اخبرتني المعلمة ان اخواله دائما ياتون للاطمئنان عليه بالاضافة الى توفير كل الوسائل التي تريحه و هذا ما انعكس على تحصيله الدراسي .

و هذا ما اكذته كل من دراسة صلاح الدين عبد الغني1995.و دراسة بينكيبل 2002.

و بالرجوع الى الجانب النظري نرى انه كانت مساعدة احد الوالدين للطفل في تخفيف اثار الطلاق كلما كان هناك فهم اكثر لحاجياتهم فبالإضافةإلى تنمية ثقتهم بأنفسهم و تجاوز مشاكلهم النفسية.

الفرضية الثالثة و التي تنص على ان الحالة تعاني بعد طلاق والديه من الحزن عبر اختبار رسم العائلة. و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على مستويات الثلاث ( الخطي .الشكلي. المحتوى ) لم تظهر لدينا مؤشرات الحزن في المستويات الثلاث و منه لم تتحقق الفرضية الثالثة .و هذا من خلال ملاحظتي لم تظهر لديه ملامح الحزن فكان مرحا طيلة مدة الرسم و كنت عندما ابتسم معه يبادلني نفس الابتسامة و يحكي لي قصصا و من خلال المقابلة التي اجريتها معه كان يجيبني بكل حيوية و نشاط .هذا ما اخبرتني به المعلمة انه نشيط جدا داخل القسم و متفاعل مع زملائه و يحب الرسم و القصص و كل هذا كان نتيجة الاهتمام الذي يتلقاه في أسرته البديلة بالإضافة الى الرعاية و الاهتمام من الام و هذا ما لاحظته على هيئته.و منه تبين لنا ان التقبل من احد الوالدين بعد الطلاق يعين الابناء على الميل نحو الانبساطية لان ذلك يساعد على شعور الابناء بالثقة بالنفس و عدم ميلهم الى الحزن .

و بالتالي فكلما كان افراد الاسرة البديلة في علاقة مترابطة و يعاملون الطفل معاملة قائمة على المحبة و الرعاية و الاهتمام كل هذا يساعد الطفل على إدراك الطفل الدفء .الحب.العطف.و هذا ما لاحظناه على الحالة حيث ان لديه نوع من القبول بصورة لفظية او غير لفظية و هذا ما ادى الى نمو شخصيته.

**الفرضية العامة للحالة الأولى :**

من خلال بحثنا المتمحور حول فحص مدى وجود صدمة نفسية عند عينةالدراسة الحالية بعد طلاق والديهم و من خلال المقابلة التي اجريتها مع الحالة و تحليل الاختبار و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات تبين لنا ان الحالة الأولى لديه قلق من خلال تحليل اختبار رسم العائلة و هذا نتيجة شعوره بالعزلة عن الوالد حيث يرى هورني ان الظروف الاسرية هي وحدها التي تحدد الطفولة دلالتها على اظهار القلق و هذا ما اكدته دراسة مصطفى سويف 1966 ان الاطفال المحرومين من اسرهم الطبيعية يكونون اكثر قلقا و توترا من نظراتهم الذين يعيشون في اسر طبيعية كما اوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق و عدم الشعور بالأمان و الطمائنينة بالحرمان من الحماية الاسرية اما الخوف فقد تجسد نتيجة انفعاله عن الوالد مما جعله يشعر بعدم الامان نتيجة حرمانه من الاب بالرغم من التواصل الدائم بينهما .

## 2-عرض الحالة الثانية :

### 2-1 بيانات عامة :

-الاسم : امينة

-العمر: 6سنوات

-الجنس:انثى

-السكن:حي تين بوزيد

-الهيئة:رديئة

-الترتيب في الأسرة :الأخت الكبرى

-السنة المسجلة بها حاليا :الأولى ابتدائي

-المدرسة التي يدرس بها حاليا : مدرسة العربي التبسي –المنيعة –

-تحصيله الدراسي :ضعيف جدا

### 2-2 تاريخ النمو:

-طول فقرة الحمل :9 اشهر

-الحالة الصحية اثناء الحمل : عادية

-الحالة النفسية اثناء الحمل : مضطربة احيانا

-نوع الولادة : طبيعية

-نوع الرضاعة :طبيعية

-مشكلات في النوم :لا توجد

**2-3 التاريخ الأسري:**

**-الأم:**على قيد الحياة وعمرها 44 سنة

-المستوى التعليمي: 3 ثانوي

-عمرها عند الزواج:33

-حالتها الصحية :لاباس

-عدد مرات حملها :مرة واحدة

-المهنة : ماكثة بالبيت

-الحالة الاقتصادية : متوسطة

**-الأب:**على قيد الحياة عمره 54 سنة

-المستوى التعليمي :الثامنة اساسي

-عمره عند الزواج:43

-حالتهالصحية:مريض بالسكري

-المهنة: تاجر

-الحالة الاقتصادية : حسنة

**4-1 بيانات خاصة بمشكلة الطلاق ؟**

-كيفية الزواج: عن طريق اخته

-مدة الزواج: 04 سنوات

-المشكلة:طلاق الوالدين وكان بالتراضي

-اسباب المشكلة : عدم تحمل الام العيش في الاسرة

-تاريخ الطلاق :2012

-مع من يقيم حاليا: مع أمه

-هل حدث زواج لأحد الوالدين : لا لم يحدث

*** ملخص المقابلة :**

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة الثانية "أمينة " تبين لنا أنها تلميذة تدرس السنة أولى ابتدائي تنحدر من أسرة ضعيفة الدخل و مطلقة الأبوين حيث كانت رافضة تماما للوضع الذي تعيش فيه و قالت لي بان أمها تضربها ضربا مبرحا و كانت تتكلم قليلا و تسكت معظم الوقت و عندما اسألها تجيبني بالإشارة و عند التكلم مع المعلم و محاولة جمع القليل من المعلومات عن الحالة "أمينة " اخبرني بان أمها جاءت عنده و قالت له :" احكمها عليا ولا نقتلها "و اخبرني أيضا بان أمها لا تهتم بها في الملبس و لا تلبسها حتى المعطف في أيام الشتاء و هذا ما لاحظته من خلال هندامها حيث تختلف كثيرا عن صديقاتها و اخبرني ايضا انها تعاني من خوف شديد فبمجرد التكلم معها تبكي و هذا ما اثر على تحصيلها الدراسي—حسب قولة-و قال لي بانها كانت ترفض الدخول للقسم و تبقى تبكي في الساحة ثم قال لي بكل اختصار الحالة " امينة " تستحق فعلا الدراسة .

**طريقة تطبيق اختبار رسم العائلة للحالة الثانية :**

هي بنت ضعيفة الهيئة ، قليلة الحركة ،جامدة لا تتكلم ، تتعامل الإشارة و أثناء أجراء الاختبار كانت تشرد في التفكير رفضت في الأول أن ترسم و قالت لي :" ما نعرفش نرسم " و بتشجيع مني بدأت الرسم و كانت بطيئة جدا حيث استغرقت 25 د كانت تطيل النظر في المكان الذي هو امامها ثم تشرع في الرسم و كانت تظهر عليها ملامح الخوف و هذا من خلال مراقبة كل تحركاتها .

## 2-2 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

### -على المستوى الخطي:

كان رسم الحالة الثانية بخطوط متفاوتة القوة و هذا مايدل على نزوات عنيفة و انعكاسات للخوف و القلق كما أن الرسم احتل منطقة صغيرة و هذا ما يدل على الخجل و تثبيت الميول و الانطواء على الذات كما تدل على الكف كما نلاحظ أيضا بان الرسم متمركز في الوسط و يشغل الحيز الأكبر من المنطقة اليسرى دلالة على منطقة الرجوع إلى الطفولة الماضية و الاحتفاظ بالأولويات الفطرية و التي قد تدل على أنها محطمة .

### -على المستوى الشكلي :

نلاحظ انه هناك تفرقة بين الجنسين و هذا مايدل على النمو و النضج كما قامت باستعمال الألوان الباردة و هذا يعني الميل للحزن و الحيرة كما استعملت اللون البني للأب و عدم استعماله للأفراد الآخرين و هذا ما يدل على الخوف و القلق و الكف و الذي يسببه الوالد كما قامت برسم جذع الأب على شكل مربع و هذا مايدل على القلق كما رسمت الأذرع مفتوحة و هذا دلالة على الحاجة إلى التقبل و الحماية و الحنان و نلاحظ ايضا غياب الآذنين و هذا ما يدل على انعدام الإحساس بالأمن و الإحساس بالخوف و العلاقة السيئة مع الأسرة و يظهر لنا كذلك قصر الأطراف العليا و هذا ما يوحي بصعوبة في الاتصال بالمحيط و عدم الثقة بالنفس كما قامت برسم الأب دون حدود فأطراف الجسد متشابهة و متماثلة الجذع الأسفل مثل الجذع الأعلى و هذا ما يدل على مشكل الحدود في شخصيتها .(صلاح الدين عبد الغني،1995)

### -على مستوى المحتوى :

لم ترسم الحالة نفسها و هذا ما يدل على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة و لكنها بدأت الرسم بابيها كما قامت برسم الأم و الأب دون ترك مسافة بينهما و هذا دلالة على محاولة تقريبهما من بعضهما البعض كما نلاحظ أيضا بان القضاء المستعمل ضيق جدا وهذا ما يدل على وجود أشياء ممنوع التفكير فيها كما قامت الحالة أيضا باستعمال الممحاة و هذا دلالة على الإحساس بالنقص وعدم الرضا عن النفس و الحزن و الخوف و نلاحظ أيضا أن الرسم يكاد يخلو من الألوان و هذا ما يدل على الفراغ العاطفي و الحزن الذي تعانيه الحالة.

- **محتوى مرحلة الأسئلة التوجيهية :**

بعد الانتهاء من الرسم طرحنا على الحالة الأسئلة التوجيهية الخاصة بالاختبار و هي كالأتي:

- من هو أكثر لطفا ؟ و لماذا ؟ الأب ، قالت : على خاطر نحبو
- من هو الأقل لطفا ؟و لماذا ؟ الأم ، قالت : تضربني كل يوم
- من هو الأكثر سعادة ؟ و لماذا ؟ الأب ، قالت : على خاطر راه في العرس
- من هو الأقل سعادة ؟ و لماذا ؟ الأم .
- من تحب ؟ الأب
- من لاتحب؟ البنت

**-مؤشرات التقييم و التحقير في الرسم :**

- **الشخص المفضل** :الأب
- **الشخص الغير مفضل** :البنت

## 2-3مناقشة نتائج التحليل للحالة الثانية في ضوء الفرضيات :

**-الفرضية الأولى** :التي تنص على انه تعاني الحالة الثانية بعد الطلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث (الخطي،الشكلي،المحتوى) فعلى المستوى الخطي ثم الرسم بخطوط متفاوتة القوة ، اما على المستوى الشكلي فقد ظهر لدينا القلق من خلال رسم بخطوط متفاوتة القوة اما على المستوى الشكلي فقد ظهر لدينا القلق من خلال رسم الحالة للاب على شكل مربع و تلوينه باللون البني على غرار جميع افراد العائلة اما على مستوى المحتوى و لمتمثل في ضيق القضاء المستعمل و هذا ما يدل عل أشياء ممنوع التفكير فيها و هذه الأشياء هي التي تسبب القلق و منه تحققت الفرضية الأولى و قدكان القلق ظاهرا على الحالة من خلال ملاحظتها أثناء الرسم و تمثل في رفضها للرسم بالإضافة الى الملل الذي تعانيه الحالة و هذا كله نتيجة المعاملة القاسية التي تتلقاها من امها من ضرب و رفض حيث ان هذه الحالة كانت حمل غير مرغوب فيه و هذا حسب المعلم.

و منه تبين لنا ان انفصال الوالدين و المعاملة القاسية التي تلقتها هذه الحالة منذ نشاتها كانت سبب في ظهور القلق لديها فنوع العلاقة مع الام كان لها انعكاس على ظهور حالات القلق لديها و هذا ما جعلها تشعر بالقصور و الدونية و انعدام الامن .

و بالتالي فمهما تكن مظاهر القلق و إشكاله فهي تنبع من مصدر واحد و هو شعور بانه عاجز و ضعيف حيث لايفهم نفسه و لا يفهمه الآخرين .

و هذا ما أكدته دراسة **سبيجلمانجي** و آخرون 1993 و التي توصلت إلى أن الأطفال مطلقي والديهم يكونون أعلى في مستوى القلق عكس الأطفال الذين يقيمون مع والديهم و دراسة "**كتشوموجريجوري الين**"1983 و التي توصلت ان الاطفال المنفصلين عن الوالدين حصلوا على متوسطات عالية على مقياس سمة القلق بالإضافة الى دراسة **غولدستن.1997 و دراسة ابو الهين 1997** حيث تشابهت مع دراستنا في ان العنف و الصدمات النفسية تؤثر على الوضع النفسي للاطفال و ارتفاع درجات القلق لديهم .

و بالرجوع إلى النظريات السابقة يرى **فرويد** العصاب ناجم عن صدمة نفسية و يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر و أيضا حسب و جهة نظر فزنزي الذي يرى ان القلق هو النتيجة المباشرة للصدمة النفسية و النظرية السلوكية التي أكدت أيضا أن الصدمة النفسية الذي بدوره يثير ردات فعل انفعالية مقلقة كما تؤكد ايضا **كارين هورني**ان القلق و فقدان الضمان يؤديان للعصاب و يظهر ذلك من خلال التفاعل بين مشاعر القلق و الكراهية و التي تنبعث من إهمال الطفل لوالديه و منه فالقلق عن هورني ينجم عن العلاقات الداخلية المضطربة بين الوالدين و الابناء اكثر من كونه راجع الى دوافع فطرية غريزية.

الفرضية الثانية و التي تنص على انه تعاني الحالة الاولى بعد طلاق والديها من الخوف عير اختبار رسم العائلية .و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات ( الخطي ، الشكلي ، المحتوى )على المستوى الخطي نلاحظ ان الخطوط مرسومة بقوة متفاوتة فتارة تضغط على القلم و تارة ترسم بخطوط رفيعة و هذا ما يدل على الخوف الذي تعانيه الحالة اما على المستوى الشكلي فقد استعملت اللون البني للاب فقط و دون استعماله للاخرين و هذا ما يدل على الخوف و الكف و القلق اما على مستوى المحتوى فنلاحظ ان الحالة قامت باستعمال الممحاة و هذا ما يدل على الاحساس بالنقص و الخوف و منه تحققت الفرضية الثانية .

و يظهر لنا الخوف من خلال ملاحظتنا للحالة من خلال طريقة رسمها حيث كانت خائفة طيلة وقت الرسم حيث كانت تلاحظ اي حركة اقوم بها و حسب ما اخبرني به المعلم ان لديها خوف شديد حيث قال لي بمجرد التكلم معها تبكي ولديها خوف من الدراسة و من الاختلاط مع زميلاتها و هذا نتيجة الغياب الكلي للاب و المعاملة القاسية من الام حيث قالت لي ماما تضربني .

و من خلال هذا تبين لنا ان انفصال الطفل عن احد والديه ( الطلاق ) يجعله يعاني من الخوف فيميل الى الوحدة و العزلة و عدم الثقة و الاطمئنان و هنا يبرز دور الوالد الحاضن فكلما كانت المعاملة حسنة كلما قل الخوف و كان تاثير الانفصال غير مؤثر على الطفل و العكس صحيح كلما كان الطفل يعامل بقسوة كلما كان ثاتير الانفصال كبير و منه يميل الطفل الى تجنب التفاعل الاجتماعي كتوقع حدوث الخطر و يفقد الثقة بنفسه و يشعر بالضعف و الخجل و هذا ما لاحظته عندما طلبت منها الرسم بالرغم من المقابلات التي اجريناها مع الحالة من اجل التعود عليا.

و منه تبين لنا ان الطفل مطلق الابوين و المنبوذ لدى الوالد الحاضن يعاني من مشاعر الذل بأشكال مختلفة و الانعزال و يعبر عنها بعدوانية او انسحابية او انطوائية و هذا ما لاحظناه على الحالة ان لديها انطواء على نفسها و هذا ما اثر على ذكائها و ادائها و كان سببا مباشرا للفشل في دراستها .

هذا ما اكدته دراسة **صلاح الدين عبد الغني1995**الذي قام بتطبيقبرنامج ارشادي للتخفيف من القلق و الخوف الناتج عن الحرمان الوالدي بالاضافة الى دراسة **بين كيبل و بيستونوكمون ليندك 2002** و التي توصلت الى ان الاطفال الذين لديهم صدمة نفسية ظهرت لديهم اضطرابات في المزاج بالاضافة الى الخوف كمؤشر على وجود الصدمة لديهم و بالرجوع الى النظري يرى فروي ان العصاب ناجم عن صدمة نفسية و الخوف امتداد للعصاب و منه فطلاق الوالدين يسبب الخوف كمؤشر للصدمة عند الاطفال.

الفرضية الثالثة و التي تنص على انه تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من الحزن عبر اختبار رسم العائلة .

و من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث ( الخطي ، الشكلي ، المحتوى ) فعلى المستوى الشكلي نلاحظ ان الحالة قامت برسم الأطراف العليا قصيرة مقارنة بالجسم و هذا ما يدل على عدم الثقة بالنفس نتيجة الحزن الذي تعانيه الحالة اما على مستوى المحتوى فنلاحظ ان الرسم يكاد يخلو من الالوان و هذا ما يدل على الحرمان العاطفي و هذا ما سبب لها الحزن و نرى ايضا ان الحالة استعملت الالوان الباردة و هذا ما يدل على الميل

للحزن و الحيرة و منه تحققت الفرضية التالتة و هذا حسب ما لاحظته على الحالة اثناء الرسم حيث كانت تبدو عليها ملامح الحزن و كانت سريعة البكاء حسب المعلم و هذا ما يدل الحزن الذي تعانيه الحالة نتيجة الحرمان من الاب و المعاملة القاسية و الاهمال من الام من جميع النواحي فمن خلال مظهره .ملبسها. و ادواتها المدرسية نرى بانها تختلف عن زميلاتها في القسم و هذا الاختلاف جعلها تشعر بالنقص الذي ادى بها الى الحزن و ما اخبرني به المعلم انها لا تستشعر المشاعر المبهجة و هذا نتيجة الحزن الذي تعانيه ما أدى بها إلى النقص في التفكير ة التركيز و هذا ما اثر على تحصيلها الدراسية و منه فان حرمان الطفل من حياة بين الوالدين بسبب الطلاق تجعل الطفل دائم الحزن .و هذا ما اكدته دراسة **احمد 1992**حيث توصلت ان الأطفال من اسر منفصلةتكون لديهم درجات مرتفعة في معدل مصدر الضبط و الحزن عكس الاطفال الذين يعيشون في اسر طبيعية و دراسة غولدستن 1997 حيث أظهرت هذه الدراسة ان من اثارالحوادث الصادمة القلق و الحزن و صعوبات في النوم .بالرجوع الى الجانب النظري يرى فرنزي ان الصدمة تتضمن انهيار الشعور بالذات و القدرة على المقاومة و السلوك و التفكير بهدف الدفاع عن النفس و من خلال هذا الطرح يمكننا ان تستنج ان انهيار الذات يقلل من التقة بالنفس و يفقد الطفل المقاومة في الدفاع عن النفس وفشله في ذلك يجعله يشعر بالقلق –التوتر–الاكتئاب–الحزن....و ترى **ميلاني كلاين** ان الحزن ناجم عن التناقض الوجداني و هو رجع صدى للمراحل البكرة والخبرات المؤلمة في الطفولة .

**الفرضية العامة للحالة الثانية :**

من خلال بحثنا المتمحور حول فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى عينة الدراسة الحالة الثانية بعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم العائلة و من خلال المقابلة التي اجريتها مع الحالة و تحليل الاختبار و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات تبين لنا انها تعاني من صدمة نفسية و هذا نتيجة طلاق الوالدين و المعاملة السيئة من الام حيث تحققت لديها كل مؤشرات الصدمة النفسية (القلق–الخوف–الحزن) فقد تجسد لديها القلق في نبذ الام لها و التعبير عن هذا النبذ بالكراهية و الاهمال و القسوة في المعاملة اما الخوف فقد تجسد لديها في ادراكها مما جعلها تشعر بعدم الآمان و عدم حصول الحالة على المحبة و العناية التي تحتاجها من الأم بالإضافة إلي عدم وجود تفاعل و تبادل و جداني بينهما ما أدى بالحالة إلي الضياع و فقدان الأمل و اللامبالاة الظاهرة من خلال ملاحظتي لها و في هذا الصدد يرى Beckإن الرفض و الإهمال يؤديان إلي تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير امن فيبالغ من شان ما يواجهه من أحداث و يقلل من شان قدرته على

مواجهتها مما يزيد من بالعجز و عدم القيمة فيصاب بالحزن.و من خلال هذا نستنتج ان الطلاق يمثل صدمة نفسية للأولاد و حرمان من مشاعر الحب و الحنان فالكثير من الاطفال يعانون من الرعاية الاسرية السوية و تفكك الكيان العائلي .و منه تحققت الفرضية العامة للحالة الثانية بعد طلاق والديها من صدمة نفسية .

**خلاصة :**

إن الدراسة التي قمت بها كان الهدف منها فحص مدى وجود الصدمة النفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم و بعد مناقشة الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة لكل حالة توصلنا الى امكانية القول ان القلق و الخوف تجسد لدى الحالتين كمؤشرات للصدمة و هذا نتيجة الانفصال عن الوالدين و الحرمان من الحب و الحنان في سن مبكرة اما الحزن فقد تجسد عند الحالة الأولى و هذا نتيجة الحرمان العاطفي و المعاملة القاسية في حين لم يتجسد عند الحالة الثانية وهذا نتيجة المعاملة الحسنة التي يلقاها الحالة داخل الأسرة البديلة بالإضافةإلى التقبل و الاهتمام و استمرار الام و الاب على ممارسة دورهما كالوالدين تجاه الحالة و هذا ما زاد في تتقه بنفسه.

و منه نتوصل إلى أن الحالة الأولى و الثانية تعاني من الصدمة النفسية بعد طلاق والديهما عبر اختبار رسم العائلة لكن أخذت الحالتين لا يؤكد فعلا وجود الصدمة النفسية بل يمكن أن يكون باب بدراسة علمية أخرى .

# الخاتمة

**خاتمة :**

من خلال عرض الجانب النظري و الميداني لهذه الدراسة بهدف فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الاطفال بعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم العائلة ثم التوصل الى نتيجة اكدت ان الاطفال بعد طلاق والديهم يعانون من صدمة نفسية فيظهر لديهم القلق كمؤشر على وجود الصدمة لديهم و هذا نتيجة الانفصال المبكر عن احد الوالدين بالاضافة الى الخوف و هذا بعدم شعور الطفل بالامان داخل الاسرة البديلة و كذلك الحزن الذي يكون نتيجة الحرمان العاطفي من احد الوالدين كل هذه المؤشرات تدل على وجود صدمة نفسية عند الاطفال بعد طلاق الوالدين و بما ان هناك صدمة قان الكيان النفسي للطفل يتدهور نتيجة اكدت ان الاطفال بعد طلاق والديهم يعانون من صدمة نفسية فيظهر لديهم القلق كمؤشر على وجود الصدمة لديهم و هذا نتيجة الانفصال المبكر عن احد الوالدين بالاضافة الى الخوف و هذا بعدم شعور الطفل بالامان داخل الاسرة البديلة و كذلك الحزن الذي يكون نتيجة الحرمان العاطفي من احد الوالدين كل هذه المؤشرات تدل على وجود صدمة نفسية عند الاطفال بعد طلاق الوالدين و بما ان هناك صدمة فان الكيان النفسي للطفل يتدهور لذا لابد من الاهتمام بهذه الفئة من الاطفال و ضرورة تواجد اخصائيين نفسانيين داخل المدارس للتخفيف من حدة هذه المشكلة و مساعدة الاطفال على تجاوزها.

**التوصيات و الاقتراحات :**

1. فتح المجال للباحثين الدارسين للقيام ببحوث و دراسات علمية أكثر دقة و تعمق حول المشكلات الأسرية خاصة مشكلة الطلاق و التفصيل فيها .
2. توعية الوالدين بخطورة الطلاق و النتائج المترتبة عنه بالنسبة لأبنائهم و عدم اللجوء اليه إلا في الحالات القصوى .
3. على الوالدين المطلقين إتباع بعض الإجراءات التي تضمن استمرار ممارستها لدورهما كوالدين تجاه الطفل .
4. إعلام الإدارة المدرسية في حالة الطلاق حتى يتسنى للمعلمين و مستشاري التربية و التوجيه مساعدة هؤلاء الابناء مساعدة نفسية و تربوية .
5. بما ان الطفولة مرحلة حساسة و نظرا لنموه و ما يحدث فيه من تغيرات فيسيولوجية ووجدانية و فكرية و اجتماعية فلا بد من اعطاء الرعاية الكاملة للطفل و مساعدته على حل مشاكله بافضل الطرق
6. ضرورة وجود أخصائي نفساني في المدارس يصغي لهذه الفئة من الأطفال علما إن الكثير من المشكلات النفسية للطفل الناتجة عن الطلاق قد تعكس على نوعية تواجد الطفل في المدرسة و على منتجوه المدرسي.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

**1**-احمد النابلسي 1991:الصدمة النفسية علم النفس الحروب و الكوارث ، ط4 ،مكتبة مدلولي القاهرة ، مصر .

**2**-احمد مبارك 1993 : علم النفس الاسري ، ط2 ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،الإمارات العربية

**3**- انس محمد احمد قاسم 1998 :اطفال بلا اسر ، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ،صر

**4**-زرواتي رشيد 2002 : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط1، دار هومة .

**5**-حسين عبد القادر ،احمد النابلسي 2002 : التحليل النفسي ماضيه و مستقبله ، ط1،القاهرة ،مصر .

**6**- طارق كمال 2005 : الاسرة و مشاكل الحياة العائلية ، د ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر

**7**- يعقوب غسان 1999: سيكولوجية الحروب و الكوارث و دور العلاج النفسي ، ط1 دار الفرابي بيروت ، لبنان .

**8**-كمال ابراهيم 1991 : العلاقة الزوجية و الصحة النفسية ، ط1 ،دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت .

**9**- مصطفى محمد احمد 1984 : التكيف و المشكلات المدرسية ، ط1 ،دار المعرفة الجامعية ، الجزائر.

**10**-مصطفى غالب 1991 : الحياة الزوجية و علم النفس في سبيل موسوعة نفسية ، دار الهلال للنشر و التوزيع ،بيروت ، لبنان .

**11**-مسعودة كمال 1986: مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

**12**- سناء الخولي 1995 : الأسرة و الحياة الأسرية ،دط، دار المعرفة الجماعية ،الإسكندرية .

**13**-عادل صادق 1993 : الطلاق ليس ،ط ،دار أخبار اليوم ، القاهرة ،مصر .

**14**- عبد الخالق محمد احمد 1998 : الصدمة النفسية ، ط1 ،لجنة التأليف و التعريب ، الشويخ ، جامعة الكويت.

**15**-عبد الرحمان العيسوي 1995 : علم النفس الأسري ، ط 1 دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر .

**16**- عبد الرحمان سي موسى ، رضوان زقار 2002 : الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق ط1.الجزائر .

17- عبد المنعم الحنفي 1996 : موسوعة علم النفس .ط4.مكتبة مدبولي .القاهرة .مصر .

18- شفيق محمد 1996 : البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ظ1.المكتب الجامعي الحديث .الإسكندرية .مصر .

19 خيري خليل الجملي 1993 : الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة .المكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية .مصر .

20- زغية نوال 2008 : دور الظروف الاجتماعية للاسرة على التحصيل الدراسي للابناء .اطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع .قسم علم الاجتماع و الديموغرافية .باتنة الجزائر.

21- عبد الكريم صحراوي 2008 : دراسة عيادية حول الفشل فياستمرار العلاقة الزوجية .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العيادي .كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .جامعة الجزائر .

**ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية**

**1**-AMERICAN PSYCHITRIC ASSOCIATION DIGNOSTIC AND STATISTICAL MANUEL OF MANTAL DESODER 1994
**2**-CHORFI ET MAZHOUD 2006 : TYPE DE RECATION POST TRAUMATIQUE SUITE A UNE CATASTROPHE NATURELLE MEMOIR DE MAGISTER UNNIVERSITE MANTOURI . CONSTANTINE.
3- DAMIANI 1997 : LES VICTOIRES VIOLENCES PUBLIQUES ET CRIMES PRIVES BOARD PARIS France.
4-FERENCZI 1996 : PSYCHANALYSE ŒUVRES COMLET PAYOT PAYOT . France . PARIS .

# الملاحق :

**مؤشرات تحليل اختبار رسم العائلة:**

المستوى الخطي:

*الضغط والتشديد

*الخطوط المشددة تدل على وجود عدوانية

**الألوان:**

*الأحمر يدل على العدوانية

*الأصفر و البرتقالي و يدل على عدم التكيفالإجتماعي و العائلي.

*الألوان الباردة وهذا ما يدل على الميل للحزن والحيرة.

**المستوى الشكلي :**

*الرأس إذا كان صغيرا فهذا يدل على احتقار الذات و الإحساس بالنقص.

*الفم الكبيريدل على العدوانية.

*ظهور الأسنان مؤشر للعدوانية.

*العينين و تدل على الإتصالبالمحيط و الحمايةو عدم وجودهما يعني العكس.

*الرقبة قصرها يدل على وجود عدوانية.

*الأطراف العليا قصرها يوحي بوجود صعوبة الإتصالبالمحيط و عدم الثقةبالنفس والآخرين.

*الجذع إذا كان ممثلا بخطينمتوازيين فهذا يشير إلى وجود تفكك فيالشخصية

*الأرجل الكبيرة وبصفة حادة تشيرللعدوانية.

**مستوى المحتوى:**

*الميولالعاطفية: و تركز على السلبية منها و التي ستظهر من خلال صغر حجم الأشخاص ،عدم وجود التفاصيل اللازمة ،تشويه بعض أعضاء الجسم ،وكل هذا يدل على الكره و الإحتقار.

*الشطب: عندما يستعمل الطفل الشطب فهذا دليل على عدم الثقة بالنفس، التردد لوم الذات.

*التلطيخ و النظافة: الرسم غيرنظيفيشير إلى عدم الثقة بالنفس.